العدد — ٢٩٧ — السنة — ٢

يافا يوم الاربعاء في ١٢ ربيع اول سنة [illegible] سنة ١٩٤٣

الثمن ٥ ملات

الجامعة الاسلامية

جريدة يومية سياسية

عدد خاص بذكرى المولد النبوى الشريف

فضل محمد على البشرية

في سحرة ليلة سرية ندية ، خمس وخمسين ليلة خلت من حادث الفيل ، ليلة لم تزلزل الارض ولكن زلزل التاريخ ولم تصطفق اجواء السماء ، ولا اصطدمت نواميس الطبيعة ، ولكن اظلت ارواح الخالدين ، وتراءت مراقد الابطال الراقدين ابداً بالنبأ الضخم والحدث العمم ، واستبشاراً بالوليد الذي رفع من العالم كربته ، ورد على العالم ضالته وجمع السماء وهذه الارض معاً

زلزل الارض ، فاذا اليبس بحر ، واذا البحر غور ، واذا السهل وعر ، واذا الوعر روض مخضل ، واذا دنيا حديثة تبرز ، وارض جديدة تطل ، لكن في مثل تلك الليلة لم تهب الارض ولكن وجب التاريخ وماد الفلك وخفق الدهر . فلم ينصدع من جبل اشم ، او بحر خضم ، ولكن تصدعت جنباته وتفتقت الآلهة من شعوب وامم ، وممالك ودول ، وفتوح وفتوق ، واحداث وبوق ، وعلم وعمل ، ومنى وامل ، ووليد وقائمة ، وبدء خلق عالماً واستولد عوالم ، وختم تاريخاً وبدأ تاريخاً ، واحيى عهداً وابتدأ عهداً

ما كان الله ليخلي خلقه من رسول اليه ودليل عليه ، ولقد بعث اليهودية وثنى بالنصرانية ، وصبر على خلقه ليمتحنهم بمعرفة حقه ، وانظرهم ليرى كيف يسلكون ومد لهم في الاجل ليبلو الذين هم يحدثون فما بلغوا حيث اراده ، ولا بلغوا ادواء العالم كلشفاء . اما اليهود فبمعجزات حتى من القهر . [illegible] الا . ونسيرو في ظلال الشعوب وتلوذ بأهداب القوة حيث وجدتها ولو كانت وثنية .

واما النصرانية فقد كانت قد ذلك العهد في نواحي الشام واعال لو [illegible] فخفت في جحرها ، وقد ركد ماؤها فلوشك ان يأسن ، وسكن ريحها فطلق بهمد ، وكاد ركود مائها وجمود هوائها ينذر بامراض وينقلب الى امراض . وقد رأينا كيف تفاسدت طباعها وتلاشت محاسنها وبعدت من مصابها مشاربها ، والحت الحاجة وقضت الرافق بان يبعث الله من ينفخ في تلك الريح روحا ، ولي ذلك الله الراكد سريانا

جاء محمد والعالم يتشحط في دمه ، ويتمرغ في مباكه ، ويتخبط في عشواء جهالته ، وفي كل ركن صنم يعبد وفي كل قبيلة وثن ، وقد آذنت السماء الارض بحربها وكفرت الارض السماء نعمها ، وانطلقت الغرائز الحيوانية من عقالها وولغت النفوس في دماء بعضها ، ولم يكن بد من قيامة تقوم وحدث عظيم يتهجم ، وانقلاب يبدأ الدنيا عهداً مؤتنفاً ونهجاً جديداً مستحدثاً . فكان ذلك الحدث ان اهل ذلك الوليد ، واطل ذلك النبي المصلح ، الحكيم الرحيم ، القوي ، المجيد

لم يكن ميلاد محمد نعمة قاصرة على الانسان دون اخوته مواليد الطبيعة بل كان رحمة للانس والحيوان والنبات والجماد . اما الانسان فما هي نعمة الله بمحمد عليه يتقلب في اعطافها ويلوذ باكنافها ، واما الحيوان فقد رفق به ووصى وعطف عليه واحنى . واما النبات والشجر فقد جعل الخلاء فيه غير مرفق [illegible] وحوا . اما الجماد فقد اوجب استشارة ربه والارتفاق بما فيه ، وعلا عليه واحسن حتى [illegible] . وكم فضل محمد على الانسان ، فقد طهر نفسه من ارجاسه وطهر اهواءه وعاداته ، وشرع له شرائع الاخلاق وحاط منه مذاهب الحياة بخطط لكل طريقاً ، وضم من كل واد وادياً الى صميم الحياة واحل دعين الحقوق بخطوط هذه وضبط تلك . الانسان قيمة . فشعر الانسان بسبيل حقه وكفل للانسان ما اعطاه الله من عقل وحرية وحق . ثم الى الاسرة فاقامها وحاطها وحجز ما بين اهواها ، ثم امتد الى الامة فانشأها انشاءاً جديداً ، وسوى ما بينها فاستوى الضعيف والقوي ، والفقير والغني ثم رمى بشعب حكمه الى ما وراء حدود الامة فشأ واجب وونق بغيرها من الامم واعراقها ، وشرع : ان الناس كلهم خلق الله وان البشر اخوة ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت

في مثل تلك الليلة خشعت الطبيعة ، واطرق العالم واعتف التاريخ اذنيه ، وارعت علامة يستوحي من الوليد امره ويتمه ويستهم ، متفرسات ، وهذه مولد كريم محمد من ان تتلقاه الطبيعة الا بالصمت والخشوع وبالضراعة والسكون ، ولو شاء الله لامر الشمس فادام على تلك الناحية اشراقها حولاً وشيءٍ الى الزمن فاضاءت في جنباتها انطلاقاً ولكن محمداً اكبر من هذا واجل جلالا

ولد محمد يتيماً لم يفرح بدعوة ابيه ولم يلتذ بعطف امه وذلك بان محمداً ابو البشر ، فهو اكبر من ان ينادي بالابن وما خلقه الله من اب الا ليعرف العالم من

(البقية في العامود الاول من الصفحة ٥)

مولد محمد قضى على الوثنية

ووضع مبادىء التوحيد

بقلم العلامة الجليل الشيخ محمد نجيب المطيعي مفتي الديار المصرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام [illegible] محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين :

في مثل الليلة التاسعة او قول والليلة الثانية عشرة من شهر ربيع الاول على قول الجمهور من العلماء ، ولد سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم سولد عام الفيل وهو الخامس والسبعون بعد الخمسمائة من مولد المسيح عليه السلام . ولد عليه السلام جميل الصورة معتدل الخلق صحيح الجسم طبقاً لمحو المحوطا بين العناية الربانية . وقد توفي والده وهو حمل في بطن امه لم يتجاوز ثلاثة شهور . ولم محمد امه السيدة آمنة بنت وهب بن عبد مناف في حجة صلى الله عليه وسلم تملا ولا وجعا ، شأن النسمات الصحيحات الاجسام . وبمولده صلى الله عليه وسلم تغير وجه التاريخ بهذا الانقلاب المعظم الذي جاء به سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وتحقق به الاصلاح المحمدي من الناحية الاجتماعية والخلقية والتشريعية والسياسية والدينية فقد ولد عليه السلام في عصر سادت فيه الوثنية وشاعت عبادة الاصنام . وانتشرت فيه الخرافات والجهالات والعوائد الملونة والتقاليد المرذولة بامثال سيطرة الرؤساء السياسيين والدينيين وحجرهم على العقول الانسانية تستقل بفهم الدين او تنظر في كتاب مقدس : مما كان له اسوأ الاثر في شل الارادات البشرية واضطهاد الحرية الشخصية من تمام الظلم وتقلص ظل العدل وملئت الارض جوراً واستبد وحسبوا الرؤساء يتصرفون في دماء ومواهبهم تصرف الذئب في قطيع الغنم — فتأثر ذلك كله وبهشتم نوم دائمة — كلمة تمزيق الروابط وتوهين الصلات وفصم عرى الاتحاد والتآزر : فتموت روح العصبية وبثت في الصدور حمية الجاهلية . ولعبت الاهواء والمطامع دوراً خبيثاً حتى جعلت الامة العربية فريسة تقسمها الرومان والفرس والحبشة .

والخلاصة كانت الامة العربية قبل مولد المصطفى وحين ولادته وقبل بعثته فوضى في جميع الشؤون . فوضى في العقائد — فوضى الاعمال — فوضى في العبادة . فوضى في انكحتهم ومعاملاتهم فوضى في تفكيرهم . ولما اراد الله بهم خيراً ابتعث النور المحمدي عند تلك الظلمة الحالكة وفتح عيوناً عميا وقلوبا غلفا وآذانا صماً — وهدى ضلالاً — والآن جامعا والخلق المغلول من عقالها وحرر الارادات من رق العبودية ورفع النفوس البشرية الى سماء الكرامة والعزة والشرف . وقضى على الوثنية فقضى البرم وحطم حصون الجهل وزلزل الخوارق الخنسا . ووضع لهم مبادىء التوحيد والمساواة والاتحاد والتعاون والتحاب فتحولت الامة العربية في اقل من ربع قرن من ذل الى عز ومن ضعف الى قوة ومن عبودية الى حرية مطلقة . ومن وثنية الى توحيد خالص . ومن انحلال وتفكك

البقية على الصفحة الرابعة

يوم مولد النبي صلى الله عليه وسلم

دين عام للبشرية وامة عالمية

للعلامة المحقق الكبير الاستاذ محمد فريد وجدي

هذا يوم انبثق فيه من صميم الوجود نور غمر العالم كله ، فكشف منه [illegible] حتى لم يعد يعرف الانسان اين هو ، ونكر له الوجود حتى اصبحت الحياة البشرية فيه ضرباً من السخرة

ماذا كان العالم قبل ميلاد محمد صلى الله عليه وسلم ؟

انا لا اجيبك على هذا السؤال ولكن يجيبك باحث من كتاب الافرنج في مقدمة لطوق جمليا قالمة [illegible] وضعه بالفرنسية لآيات القرآن الكريم ، هو المسيو (جول لابوم) قال :

« حوالي ميلاد محمد كان جو العالم كله ملبداً بغيوم الاضطرابات والفتن .

الى ان يقول : والخلاصة كان جو العالم الارضي ملبداً بسحب الاضطرابات الوحشية في كل مكان ، وكان اعتماد الناس على وسائل الشر اكثر من اعتمادهم على وسائل الخير . وكان اجمع رؤساء الملة والطائفة تشعر صيحة في اصلاء نيران الحروب والمعارك ولم يكن يأخذ بمولف القلوب ولا يؤثر عليها تأثيراً حادا ، وان كان وضياء الاشيء ، واحد هو العصبية وسلب الامم والشعوب والدان ولا امان ورجال الحرب وبقرار الطراثين حتى سطاء الشهوات وولا شماعة من الحكمة كل ياتى في بعض صوامع الكنيسة ، وبعض الخرائب القلعية التي كانت بمعزل عن اعاصير تلك الشاغب وانتقلت من روح الى اخرى بوساطة بعض اصحاب الحراة من رسل الرق في المستقبل لكانت البربرية اسرت في خطاها متوحدة بخطوات رهيبة واستحالت الى وحشية محضة [illegible]

وفي وسط هذه الاحوال الحالكة ، وفي وسط هذا الجيل الشديد الوطأة ولد محمد بن عبد الله في ٢٩ اغسطس سنة ٥٧٠ ميلادية .

نقول يتعقيباً ربما قال قائل ماهذا النبي الذي جاء محمد باكثر من تأليف امة ، وشيء ارحم من دين هداها به الى طريق الحياة ، وتمكينها من ان تقول وكل ما يعرفه اكثر المسلمين في مشارق الارض ومغاربها :

نعم ، قام محمد بتأليف امة ولكن اي امة هي ؟ وجاءها بدين ولكن اي دين هو ؟ رحمة الله في كتابه الذي انزله عليه بقوله : « سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق » فيل دري الناس اي حق هو ؟ وقال : « وهو نبأ عظيم انتم عنه معرضون » فهل ادركوا اي نبأ عظيم هو ؟

جاء محمد بتأليف امة ولكن لا على غرار من تقدمه من صناع الامم باقامتها على قواعد النعمة الجنسية والمصلحة القومية والتقاليد المحلية ، والروابط القومية مهدرا في سبيل اقامتها حقوق سائر الامم ولكنه اقامها على اسمى الاصول الانسانية واشمل المبادىء الاجتماعية للحقوق العالمية بحيث تتوحد فيها جميع الشعوب ، وتزول من بينها اشد الاعتبارات المحلية تعرقا بين الاجناس البشرية من اختلاف الالوان وتباين الاصول ، وتفاوت الطوائف .

« البقية على الصفحة الرابعة »

الرسول والجامعة الاسلامية

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين

الامام المجتهد محمد الحسين آل كاشف الغطاء

منذ نمت غيرة الانسان في هذا الكون ورقة هذا العالم [illegible] وانبرت وانتشرت في سطح هذه الكرة الارضية ، ومنذ عرف الانسان نفسه ، وادرك حسه ، وعرف جنسه ، ومنذ سقط الانسان الاول من عالم النور الى عوالم الظلمة والشرور ، ومنذ هبط ابو البشر من كرات [illegible] الى هذه الكرة ، والزوج والقرين . وخلقت له العائلة من جنسه سكن [illegible] والنسل ، وتكونت البيوتات والعائلات من نسله وذراريه منذ تلك العهود المتقادمة ، والآماد البعيدة ، والآجال المتراخية ، منذ ليل الانسان وفجر تاريخ البشر .

وجدت الانسانية منذ نشأتها الاولى [illegible] الشاقة ، تعيسة الحظ ، منكودة الطالع ، رهينة الشرور ، اسيرة الجرائم [illegible] الشقاء ، معذبة الضمير ، والهة حيرانة . تتخبط من الجهل في ظلام ليل دامس ، ومن سوء النظام في نكد عيش بائس . جهل في العقائد ، جهل في الاخلاق ، جهل في النظامات ، جهل وتعاسة في كل ناحية من مناحي الحياة . وانتشار وفوضى في كل سبيل من سبل العيش ومعدات الراحة والسعادة — جهل في علم ، كفر في ايمان ، جور في عدل ، عداء في اخاء ، تفرق في جمع . وهكذا وهلم جرا في كل شيء — الفطر الواحد بل المدنية الواحدة بل العائلة الواحدة — بياد تضاعفا ومتعدى بعضهم على بعض ، حتى من ولدي آدم متسلسلا الى حيث شئت .

على هذا مضت الاجيال ، وتسلسلت القرون ، وتعاقبت الاحقاب ، وانطوت الدهور — والانسانية تعاني ذلك الشقاء ، الواصب والبلاء الدائب والشقاء المتعاقب .

وكانت العناية في البرهة بعد البرهة وفي الفترة عقب الفترة تبعث انبياء ورجالا مصلحين لينقذوها من تلك الويلات ، ويرحضوا عنها ادران تلك الرذائل .

ولكن الشر اذا استشرى ، والداء اذا اعضل ، والمرض اذا استفحل ، والسوء اذا صار طبعا وغريزة — عسر على نطس الاطباء علاجه ، واعيا على البررة دواؤه .

موجة الهدى الاولى

طغت اكبر موجة من موجات الهدى والارشاد وقطع دابر الفساد من الارض — في شيخ المرسلين نوح حيث في قومه (وهم كل اهل الارض يومذاك) (الف سنة الا خمسين عاما) يدعوهم ليلا ونهارا وسرا وجهارا — فماذا كانت منبة تلك الجهود ؟

كانت النتيجة هي الطوفان وابادة جميع من على وجه الارض من انسان او حيوان الا ما حملته السفينة .

ثم اجل نظرك وامعن فكرك فيمن بعده من الانبياء هل تجد فيهم الا من اخفقت جهوده ، وضاع في قومه مساعيه ولم يكن لدعوته شيء من التأثير وكانت الغاية استنزال البلاء ، والعذاب عليهم واهلاكهم بآية من السماء او الارض او من اثرت دعوته اثرا ضئيلا ، واقنعت نفرا قليلا ، واشتملت جماعة من الهدى سرعان ما ارتدت ، ثم انطفأت وخمدت .

موسى الكليم

نهض بطل الانبياء ، والقوام حسبنا ونرما موسى الكليم — فصرف كل جهوده وقصر جل عنايته في تحرير بني اسرائيل من استعباد جبابرة الفراعنة والجبارين من مصر وتخليصهم نواميس الرب فما استطاع اقناع الاقباط وتخليص الاسباط حتى صب عليهم كل سوط من العذاب وانابة الرب بالجراد والقمل والضفادع والدم ثم النتيجة هي الغرق لبعضهم ومن استنقذ بني اسرائيل وغادرهم من انعامهم اظلال العبودية وجاء بهم الى الارض المقدسة ولكن ماذا كان مبلغ تأثير دعوته فيهم ؟ كانت النتيجة عبادة العجل والوقوع في التيه اربعين سنة . والاخير : (اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون)

ابن البتول

وآخر موجة من امواج العناية باصلاح البشر وكبح جماح الشر — ذلك الحمل الوديع ابن البتول العذراء ، مع تلك الرهبانية والتقشف والتعظف ، والقناعة المتطرفة ، والزهد الاسوأ في رفض صبح الحياة ، ومع كل ذلك التعفف والتقشف والزهد والرهب وغلبة الخوف على الرجاء ، وتقوية سلطان الرهبة على الرغبة ، واستعجال حمل الحياة موتا قبل الموت — مع تحمل كل هذه الجهود ماذا كانت النتيجة ؟ — اذا رجعنا الى الاناجيل اليوم الدارجة في ايدي القوم نجد النتيجة هي الهرب والتماس الحيلة لنهاية والسبب هو تخيل الشاهد في الثوب العريض والقميص ، ولكن ذلك مما يصور لك النبوة ، وذلك الغلام النبيء المقدس منزلة من الباز [illegible] ملاعب الصبيان — ثم كم الجم عدد الذين آمنوا به في حياته ؟ كان عددهم من قبل دعوته الى وقت رفعه الى السماء او صلبه في الارض لم يتجاوز مائة انسان الى ما يتحصل من جهة الانجيل تعرضت تلك القرون والارض كلها مسبوغة بالظلم مطمورة بالشقاء ، مسبورة بالضلالة ، آثامها بادية ، واسوأها قائمة ، والقوس متعادة والحقوق ضائعة ، والنفوس مشغوفة ضلالة . والشيطان يعبد جهره ، واعتدى عدو الانسان على الانسان يمزق شحمه ويأكل لحمه ويمتص دمه ويهشم عظمه ، ويصنع بعضه ببعض ما لا يصنع الوحش الكاسر بفريسته .

طغى سيل الجهل أو ترقي المعبودات والآلهة حتى تجاوز [illegible] فانتقلوا الى عبادة الملائكة ، والكواكب والاجرام السماوية الى عبادة النار والاشجار ثم الى الفرد ، ثم الى الاخشاب والاحجار ، ثم صار لكل انسان آله يصنعه ويعبده يصنعه من تمر ويعبده ثم يأكله .

اما الظلم والاستبداد فقد طغى سلطانه وشيطانه ومكان ما تشبه الدولة وترغب فيه لا يسوغ لرعية تعاطيه ، بل رادت الا كسرة فالات ما يجوز على الملك عرم على الرعية . وعلى مثله جرت القياصرة ونيرهم من ملوك الارض ، اما العرب فلم يكن له في تلك العصور شأن ولا ظهور ، ولا علوم ولا معارف . واما العرب فقد نشأت من صاد اخلاق وقتل اولاد خشية املاق ، ووأد بنات ، وبغي وعدوان ، وعبادة ، وثارات وحروب طاحنة ، واحقاد ملتهبة ، واوتار ثائرة ، وغارات متواصلة ، وكلما تشمئز منه اذن البشرية ، ويندى جبينه من تصورها جبين الانسانية .

انبثاق النور الالهي

في تلك العصور الى الارض كانت كلها بهذا المخلوق الذي يسمى بالانسان (وما هو به) ، فيا [illegible] وضلالة ، وعماية ، طيش وجنون في ميزان العقل ومقياس العدل ، ليس في ظلماتها المتراكم بعضها على بعض بصيص من نور هدى ، ولا بارقة امل من هداية ولا يرجى ان الانسانية بروحها الطاهرة ، ونفسها المحروقة من سلطان الهوى والشهوات كانت تئن وتضج وتجأر الى بارئها ان يبرز بها ويبرأها فيبعث لها من يمسح جراحها ، ويصف لها صلاحها ، ويحل اغلالها ، ويعيد لها صحتها واعتدالها ، ويقودها الى سعادتها الدائمة ، وحياتها الخالدة ، واسمها الاوحد ، ويحكم فيها سلطان العدل والعقل فيصلح الفاسد من كل ناحية من مناحيها وجميع جهاتها ، ولا ريب ان الرب جل شأنه ما خلق الانسانية ليقذف بها في نار من الشقاء تتقاذف بها الاعاصير ، وتتلاعب بها الاعاصير ، طول الابد وعمر الدهر . في القسم والسعادة ، وقضاء ولا والنسمة [illegible] لك حيث الحرة السوداء ، والجبال الجرداء ، والاتية ، هناك حيث لا زرع ولا ماء ولا شجراء ولا خضراء ، هناك الهواء نائبة ، وجبال نارية ، ورمورث وسامير

من جوامع الجبروت ومولد الكون ، وقطب الغيوب ومعقد الحوار الحدية ، واعماق الابدية ، ومبادرة الازلية ، هناك في غسق ليالي امية ، وظلمات الجهل والجاهلية هناك وسط هذي امانة الجهل واحياء الهوى وسطوة سلطان الشهوات ، واستحكامه في اغوار الرذيلة

انبثق ركان من النور الالهي والقبس النبوي فرسم في الوجود انوار الشمس المحمدية ، واشرق في الاكوان شعاعات المشرق ماهل مشعل السعادة الابدية محمد (واكرم بالمجد والشرف) [illegible] الاخلاق الفاضلة آيات صادقة ورجحان شيمته وسدد به وفي جميع الجوارح والمواهب

الرسول الفقيد الوقور

هادئ وديعا ، ابيا ، عفيفا ، شريفا مكورا ، [illegible] قوي الارادة عظيم الهمة نبل الغرض ، دقيق الاحساس ، رقيق العواطف سمح القلب حليم النفس ، نوير الشأن جميل الصورة حسن السيرة [illegible] الصوت تحبب القلوب ما بين [illegible] ولا بخل ولا غش ولا غدر ولا خدع ولا مكر ولا سحر ولا شعر ولا اثر لون كل ذلك وما اليها من السجايا العالية والمزايا الباهرة كانت طباعا فيه لا تطبعا ، ومواهب لا مكتسب . من غير معلم ولا مرشد ولا مؤدب ولا مدرب ولا مدرسة ولا مدرس ، ولا مطالعة كتب ولا مراجعة صحف فكانه وهو لم يتجاوز شباب فكه قد عرف كل الشعوب وخبر احوال الامم ، وسبر طبقات البشر ، ودرس منشآت الخلائق وقلبا ومعا ودرس ما هي ادواء البشرية وما هو من اسباب وما هو دواؤها وعلاجها وما هو السبيل الى راحة تلك الانسانية المعذبة وتخليصها من قدم شقائها ومرض دائها ، ، عرف المراض الفتاكة الاجتماعية وصار يتغلغل في الفكرة حتى عثر على جرثومتها الاولى وشبا الوحدة

الوحدة هي الجوهر

ان جرثومة البلاء هي الكثرة والعزلة ، والاعداد والفوارق والفواصل المرتبة ورأى ان الوحدة هي الجوهر والفوارق اعراض ، والناس قد اختلفوا بالاعراض وتركوا الجوهر ولا علاج الا بازالة تلك الفوارق والحدود وجمع الكثرات وردها الى الوحدة .

الكثرة هي التي تبرر الاشياء وتنظر بها الافكار فكان اعظم الاثر على عقول البشر وقلوبهم في الظاهر بها لها

البقية على الصفحة السادسة

يا خير من عزم

لفيلسوف العراق الاستاذ جميل صدقي الزهاوي

شاعر العراق الكبير الاستاذ الزهاوي

— ١ —

قد لك من مصلح يا خير من عزما ... وثبت في كل ارض الهدى علما
الحق المبلج وضاح تضيء به ... والسيف احمر [illegible]
دعوت قومك للتوحيد ترشدهم ... قاموا بحرب حرها احتدما
واخلصوا بعد ايمان عبادتهم ... وكان كل فريق عابدا صنما
انما الفصاحة فالآيات باهرة ... قد اعجزت كل من قد قال او رقما
اكبر بها انت ما [illegible] ... قد ابتعد الشرق [illegible]
[illegible] ... [illegible]
وفي النبوة اسرار وقد استترت ... وفي الاشعة (١) [illegible]
ان انكرت فئة ما فيك من شيم ... فانما شبه من بكر الشبا
قالت [illegible] آبائها [illegible] ... لكن [illegible]

— ٢ —

كانت تروع بليل الباطل الظلم ... حتى تبلج صبح الحق منتصر
وكنت في نحلها بالله معتصما ... والله معتصم بالله معتصم
لما قريش فكانت في عداوتها ... كانها نخاس (٢) طال مصطدم
ذرء بها اضطرمت نيران الصهيم ... وليس فوق اضطرام النفس مضطرم
ان الالى انت قد ابدوا خصومتهم ... لم يظفروا ولكن [illegible]
حاربت [illegible] ... حتى تسامت الاقوام والامم
ولئن لقدين [illegible] ... [illegible]
آياته بينات يستضاء بها ... كما تشرق الانجم الظلم
وكان موقفك الميمون منتصرة ... [illegible] في آياته الهمم
حلوات وصف خصال فيك واضحة ... فانحرتني عن تصورها الكلم

— ٣ —

اطل اجل بعد ليل الضلال دجا ... اطلعت صبحا جلا الهدى ابلجا
ولاك ربنا رسول الله ملته ... يهج حيث [illegible] الالباب والبهجا
قد جاب من حاد يوما من محجته ... انا الذي هو [illegible]
نعم السراج كتاب الله متقدا ... [illegible]
الدين في كل عصر للحياة معنى ... قد [illegible]
وبث [illegible] ... [illegible]
وقد علم كتاب الله واجتمعوا ... في آية الحق كل الحق [illegible]
قالوا ابعد على تأييده صحيح ... [illegible]
وليس يعلم ما في البحر قاصده ... الا الذي خاض من [illegible]
ما الحسن الذي [illegible] ... والعقل والنقل في رأس [illegible]

— ٤ —

نهضت بعد جهاد منك معتمدا ... بالحق والعلم والاقوام والبشر
اثبت في كل ارض للهدى اثرا ... [illegible]
ثبت من خير [illegible] ... [illegible] والنبت النضر
نهضت بالعرب [illegible] ... فما هنالك من تكص ومن خور
وجئت تدعو اليه القوم منفردا ... لم يكن لك غير الله من وزر
حتى نهاك باصحاب ذوي خطر ... مناصرين وحتى [illegible]
لا دين اكمل من دين اتيت به ... في طلعة الشمس ما يغني عن القمر
ساجبتهم بكتاب الله تحضهم ... فكان اصدق من [illegible]
ولي كتاب عليك الله انزله ... من روحه منه الاسماع والبصر
فكان ابلغ ما [illegible] ... والنقش في [illegible]

— ٥ —

بعد الشتات تلاقي الشمل مجتمعا ... واصبح الملك بعد الضيق متسعا
والمؤمنون سواء في اخوتهم ... والامر شورى يراه المؤمنون معا
والحق لاح صريحا لا خفاء به ... والذي كان محجوبا زال وانقشعا

واحد كان قد اوفى رسالته ... وحيه كان في الارواح منطبعا
اما الشعوب فتحت الراية اتحدت ... وقبل ذلك كانت امة شيعا
في الجاهلية صرعى لا انتباه لهم ... كانهم شربوا من مرقد جرعا
فصاح داعي الهدى فيهم ينبههم ... من رقدة بات فيها العقل منقطعا
يا ايها القوم هبوا من مراقدكم ... فانما الصبح كل الصبح قد طلعا
دعا الى وحدة فيها سلامتهم ... وقد اجابه من اختار الهدى ووعى
اقبح بدنيا بلا دين تحف به ... (ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا)

— ٦ —

يا ايها الدين انت الحول والشرف ... ما بال اهلك في الاقطار قد ضعفوا
الا على ما اصيب المسلمون به ... لا يأسفون وان لم ينفع الاسف
طال الجدال على اشياء تافهة ... واعرضوا عن صميم الدين واختلفوا
وولوا الحق الا البعض الطرم ... وانكروه وقد كانوا به اعترفوا
الدين [illegible] ... [illegible] به السلف
الدين اسوة من ضيموا ومن حزنوا ... والدين سلوة من في عيشهم شظف
الحق دين ولكن قل ناصره ... والدين حق ولكن اهله جنفوا
الحب في امة اخلاقها فسدت ... لا يحسنون [illegible] عرفوا
ان الالى قد مضت فيهم مراشدهم ... ما ان [illegible] من كتاب الله منصرف
وان احمد [illegible] ... فليعترفوا منه من قد كل يعترف

— ٧ —

اكبر بفيصل ملكا طاهر النسب ... يرى نجاح العلى في وحدة العرب
نجل الرسول الذي كانت قد اعتقلت ... به المروءة فلا خير منقلب
له عيون نور الله ناظرة ... الى الامام ولا ترنوا الى العقب
يبني فيرفع ما يبني بحكمته ... ويأخذ الشيء بعد الشيء من كثب
القرآن واقرأ سجايا اوليه تجد ... ما شئت من نسب عد ومن حسب
نرجو من الله في ابنائه رشدا ... في الدين في العلم الاخلاق في الادب
وان تكون حلى دنياي موطئة ... فهو الامير الذي نرجوه في الكرب
وسوف تحمل اشبال العراق على ... نحمي الثغور بها في عسكر لجب
لا تحفظ الثغر الا الجند محتشدا ... فانك كالمس والاجناد كالعضب
والعلم افضل لو زينت ساسته ... بما هنالك من مال ومن نشب

بغداد — جميل صدقي الزهاوي

(١) : الاشعة فوق البنفسجية

(٢) : جبل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثت لاتمم مكارم الاخلاق

المولد النبوي

بقلم العالم المحقق الاستاذ مصطفى عبد الرازق

حق على المسلمين : ان يحيوا ذكرى المولد النبوي كلما طلع عليهم شهر ربيع الاول الذي ولد في يوم من ايامه محمد بن عبد الله ، لا ليتبوا رسولهم النبي الامي ذكراً ولا ليزيدوه باحتفالهم تكريماً فقد منح الله محمداً اشرف القدر ورفعة الذكر وخاطبه في القرآن الكريم بقوله جل شأنه : « الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك » س ٩٤ ي ١—٥

رفع الله ذكر محمد وشرفه برسالته العظمى : « يا ايها النبي انا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً ، وداعياً الى الله بأذنه وسراجاً منيراً » س ٣٣ ي ٤٥—٤٦

واوجب الله على الناس طاعة الرسول وجعلها من طاعته وحذر من شقاق الرسول ومخالفته ، ثم صلى الله على محمد وصلت عليه ملائكته : « ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » س ٣٣ ي ٥٦

وهذه بيوت الله التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه تتعالى الصيحات فوق مآذنها خمس مرات في كل يوم « اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله » .

ولئن ضاعت تلك الصيحات احياناً في ضجة هذه الحياة الصاخبة فهي تسري في جوف الليل الى مسهدين في الكرى عنهم هم او الم — وكم في اعماق الليالي من ساهد مكروب يائس من عزاء في هذا الكون كله يحيي في صدره ميت الرجاء صوت المؤذن في السحر يقلب وجهه في السماء : « الله اكبر الله اكبر » الله اكبر من هذا الكون كله بارضه وسمائه وظلامه وضيائه وسرائه وضرائه وبأسه ورجائه .

« حي على الصلاة حي على الصلاة » ايها الخائط في داج من الغمرات فان الصلاة ان توجه لله وجهك وتخلص لله سرك وتشرح للاسلام صدرك : « افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه ؟ فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين » س ٣٩ ي ٢٢

ليس الاحتفال بذكرى المولد النبوي مظهراً من مظاهر التكريم والتعظيم لكنه دعوة للتأسي بسيرة محمد عليه السلام وهي جديرة بان تكون للناس مثالا : « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيراً » س ٣٣ ي ٢١

نشأ محمد على يتمه وفقره عظيم النفس عظيم الامل عظيم الطموح تتراءى عزيمته الى هداية قومه من ضلالتهم والى اخراج العالمين من الظلمات الى النور ، ويتسامى نظره الى ما وراء هذه الحياة الدنيا من ملكوت الله الاعلى .

ونشأ محمد امينا صادقا شجاعا صابراً فلما احكمته التجارب والسنون وايده الله بوحيه وارسله بالهدى ودين الحق تجلت هذه الفضائل كلها في اوج كمالها وكان لها اثرها في نجاح الدعوة بعد مدد الله وتوفيقه .

لقي محمد في سبيل الله عنتاً واذى كثيراً واحاطت به دواعي اليأس من كل جانب فما وهن لما اصابه ولا وجد اليأس الى قلبه سبيلا ومضى يدعو الى الله كهلا وشيخاً لا يبالي الهول ولا يخاف الردى

عجيب امر محمد وقد جاوز الستين من عمره المجاهد الناصب ينهض باعباء لا يقوم لها الشباب في عنفوانه ، يؤدي من شعائر الدين وعباداته فرائض ونفلا اكثر مما يؤدي غيره من العباد المتبتلين ويسوس امر جماعة لا يلين قيادها لسائس وقد كانوا من قبله اعداء متنابذين لا يعرفون نظاما ولا يعرفون سلاماً ، ويبلغ رسالات ربه وينشر دينه في الناس ويصد كيد الكائدين وطغيان الطاغين منافحا بالحكمة والموعظة الحسنة فان لم تغن الحكمة كان محمداً جندياً باسلا وقائداً بارعاً يتقدم الجيوش الى ساحات النزال غير باغ ولا عاد يرمي بنفسه في مشتجر القنا بطلا تهاب لقاءه الابطال

لم يكن محمد يبتغي ملكا او مالا فقد ابى ما عرضه عليه قومه في بداية دعوته من ان يقلدوه ملكا عليهم او ان يجمعوا له من مالهم حتى يكون اغناهم على ان يترك ما يدعوا اليه .

انما كان يجاهد محمد ويكافح حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله .

وكفل الله جهاد رسوله بالنصر فاكمل له دينه واتم عليه نعمته وانزل عليه الذكر وحياً لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وهدى لا يضل من استمسك به وكفل الله حفظه على وجه الزمان .

واخرج الله على يد محمد من قبائل العرب البددة المتعادية امة لفتت وجه التاريخ اليها بعد أن هان على التاريخ شأنها وكاد يخفى عليه مكانها .

بث محمد في قومه عقيدتين رسختا في نفوسهم رسوخاً وتغلغلتا الى موطن الايمان بالله من قلوبهم لا تتلبسهما ريبة ولا تدركهما شبهة .

اما احداهما فهي أنهم خير امة اخرجت للناس وان لهم العزة بعد الله ورسوله فما يكون لهم ان يرضوا بهوان في الحياة ولا ان يذلوا : « كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر » س ٣ ي ١١٠

« ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون » س ٦٣ ي ٨

واما العقيدة الثانية فهي ان الاسلام دين الحق سيمكن الله له في الارض ويتم نوره ويظهره على الدين كله « هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا » س ٤٨ ي ٣٨

ولئن كان الاسلام قد بلغ من النجاح والانتشار مبلغا عظيما فان وعد الله لما يتحقق كله وسيحقق الله وعده كله ومهما حاول الاعداء ان يصدوا عن سبيل الله يبغونها عوجا فان سعيهم باطل وكيدهم في ضلال .

« يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » س ٦١ ي ٨ و ٩

كان لهاتين العقيدتين اثرهما في رفعة نفوس المسلمين وتشبعها بالعزة والنبل وتشبثها بالعظائم وفي ثقة المسلمين بدينهم الحق وقوة يقينهم بظهوره على الدين كله

قامت نهضة المسلمين الاولى على قوة العزة وقوة الامل . ولا خوف على المسلمين ان يضاموا ما بقيت نفوسهم عزيزة ولم يضعف ايمانهم بان الاسلام دين الحق سيظهره الله على الدين كله ولو كره الكافرون .

القاهرة : مصطفى عبد الرازق

تحية مرسلة الى العالم الاسلامي

بين عهدين على ذكر ولادة النبي الاعظم

للاستاذ الجليل المحقق الشيخ بهجت الاثري

البلبل أحيى الليالي مواهبا
نحيك اجلالا . وقلت تحية
تحلت للاعصار في رونق الضحى
وما ذاك الا ان شمس « محمد »
تثبت على مر الليالي وضيئة
فانت هدانا ان نجم مطالع
فكم موقف ضنك بذكرك وسعت
وكم عزمة خارت فقد بك ذكرت
ولولا عقابيل التعصب في الملا

واحسن ابناءً وازكى مناقبا
لذكر زهراء ومثلك كاتبا
وقد فاض موارا به النور ذائبا
الى مجدك اضحت فراقا اهابها
ترى بك عهد العز ازهر ثاقبا
وانت نوالنا ان فقدنا الكتائبا
مضايقه حتى يدوس لواحبا
غدت وهي امضى من شبا السيف قاضبا
لما احتفلوا الا بذكرك دائبا

• •

أاخواننا ما بالنا ينتحي الهوى
ونعقد منها مثل (ذكرى محمد)
الافلتدعها عصبة الكفر جانبا
نمر بنا في كل عام كانما
تكرمها . . لكن قليلا بعضنا
اناس الى « الدعاة » تغدو كتائبا
وكل له في شهوته مشاغل
برئت الى الاسلام من جيل معشر
ألهو ام المجد كانت حياته ؟
سلام على عهد النبوة كلما
بني قومه الهادي « سماوات عزة »
واخرج منهم فاتحين عصائبا
وسادوا وساسوا ثم شادوا وعمروا
وعدهم طب الوجود وانما
فسل بهم اذ طاردوه لعزة
وسل كيف عاش الناس تحت لوائهم
فلا تعجبن من ثناء عليهم
اولئك جند الله قد اخلصوا له
فلا تعجبن ان جاسنا الدهر بعدهم
فقد ضرنا ان هرينا سبيلهم
ولي هدى في معشر فرقتهم
ومن عجب اذ نروم تمكنا
ألم نكفنا فوضى الديانات مثلة
هو الخلف حقا كل رقى مشاربا
وذلك وانما سوقة مستذلة
فكيف نرجيه صلاحا لامة
وكان مع الماضي علينا معاشر
أرى الزعماء اليوم كفراً وانما
هو الهم جيش ، وحسب بغية
ولن لنا في الماضي تجاربا
أجل رسول في اضل قبائل
وما هي الا نهضة ، ثم وثبة ،

باعمالنا حتى تذيل الوجائبا ؟
ولاح من الله الابادي غائبا
فلم نحن نوليها من الجهل جانبا ؟
نمر بها طاف من الوهم كاذبا
مضاء ، ونغشى بعضنا الليل لاعبا
وناس الى « الملاهي » تمضي عصائبا
عن المطمح العالي منابا ومآربا
اتوا باسمه ما لاح منه معائبا
والال ام المرء كان مصاحبا ؟
تورث مجد اليعربين ثاقبا
وكان لها شمساً وكانوا كواكبا
والعلم منهم مبدعين غرائبا
وراموا الى لوح السماء عساربا
يريدون ان يبنوا السقام المحاربا
وسل منه إذ ولى عن الوهم هاربا
أماجد اكفاء ، وخلقا أطايبا
ولا بالغ يوما بمدح مآربا
فكبهم في الارض هادوا ذوائبا
عادية اشتاتا ، عبيداً ذوائبا
ورحنا لاهواء النفوس حبائبا
مذاهب ، لا كانت لنا مذاهبا !
وتشق اعرابا وتأبى مطالبا
فتركت من فوضى السياسات عاربا ؟
والدين والدنيا الحثيث مشاربا !!
اناس ارقاء ، وتنقى مناصبا
تقسمها الباغون نهبا محاربا ؟
غذتهم وربتهم فكانوا عقاربا !
أرى الشر منهم نابحا والمصائبا !
به قائد يبغي السلامة صاحبا
اذا ما استشرنا فالنجاة التجاربا
دعاهم وحيداً فاستجابوا مقانبا
اذا هم ملوك يزدهون مواكبا

وما القوم كانوا أوفر الناس عدة
تولاهم شبه الحماس محمد
وليس في خلق الزعامة كامن
قبل من زعيم يجمع اليوم شملنا
ألم ترنا نرنو عيداً على الحصى
ومن عجب ان تخدع الناس فتية
أحل . . . يلقت بالكيد مناوئا
وأعجب من هذا مقال دعاتهم :
سفاهة قوم لم يخالط نفوسهم
أأشبه هذا العهد عهد محمد ؟
أأشبه هذا العهد عهد محمد ؟
أأشبه هذا العهد عهد محمد ؟
بلى ! والذي زان ابن آدم بالحجى
فلو أنا جمعت الاهاجي كاربا
وظاهرني روح الخيال مجسما
ومثلت منها « صورة » لزماننا
واني اذا قلت « الزمان » فانما
عصاريط مأجورون للكيد والاذى
وتصحب حكاماً شهدهم السم نافعا
فصارى مساعيهم وغايات ترتجي
أناخوا على الامال بالكيد رهطا
وقالوا : « أتينا منقذين حياتكم »

ولكنهم كانوا أجل ضرائبا
فاتخلهم نبرا معنى شوائبا
اذا كان عنك السر في ذاك غائبا
ونحيي لنا تلك العصور الذواهبا ؟
ونحيا خلاجا كالظل لواعبا ؟
وزعم أنا قد بلغنا الرغائبا !
ولكنا منا بلغنا المطالبا
أبعدنا لكم عصر النبوة ذاهبا !!!
حياء ، ولا يخشون في الدهر عائبا
ولم يك الا في الزمان معايبا !
وقد لبس الخزي اللئيم جلاببا !
ولم يبد الا قاتم اللون شاحبا !
فكان بها أجلى وأرقى مراتبا
وزدت عليها ضعفين مثالبا
وابدي الروح القدس ثالبا
— لضاقت بها معنى ولفظاً وقالبا
أريد بنيه الألأمين مناسبا :
يظنون ان قد ملكوا المغاربا
وتلبس احوالا اذر عواقبا
من العيد سعياً للحرورة جالبا ؟
وبالدس غالبا ، وبالجهل قاضيا
فقلنا : واجل المستوها الاجانبا !!!

محمد بهجة الأثري

بغداد :

عضو المجمع العلمي العربي

وعضو المؤتمر الاسلامي العام

محمد « ص »

يقضي على الدسائس اليهودية

حمل سيد العرب العظيم كبير امر يهود بني النضير فدس بين المسلمين الى افراد بعض القبائل الموالية الى النبي على بعض المسلمين فرأى النبي الكريم ان يقصيهم عن المدينة وضواحيها وقد كانت مركز الحركة والقيادة !!

فالتجأوا الى خيبر يحملون في صدورهم كل حقد وضغينة على المسلمين ، فاخذوا يمكرون بواسطة فئة لسحق المسلمين فعقد أبهم على عقد معاهدة مع اعداء النبي من (قريش) فانتخبوا من رؤسائهم (كنانة بن ابي الحقيق) (حيي بن اخطب) (هوذه بن قيس الوائلي) (ابو عامر الراهب) فذهب هذا الوفد الى مكة ومعه بعض رجال بني المنافقين وهم كثيري كل زمان وبالاسف ..!!

فاتفقوا مع قريش على عهد اقسمت عليه قريش واليهود رجالا على ستار الكعبة واخذوا بتجهيز جيش عظيم للقضاء على الاسلام والمسلمين نهائيا ثم ذهب هذا الوفد واغرى (عيينة بن حصن) سيد بني سليم للاشتراك في هذه الحملة وله واردات خيبر من التمر ثلثا سنة

فتحركت الجيوش كما يلي :

جيش مكة بقيادة ابي سفيان

جيش بني سليم بقيادة سفيان بن عبد شمس وقد التقى بجيش مكة في (مر الظهران)

جيش بني اسد بقيادة طليحة بن خويلد ، جيش بني اشجع بقيادة مسعود بن دخيلة ، جيش بني مرة بقيادة حارث بن عوف وقد اختلف المؤرخون في عدد هذه الجيوش التي كانت تتراوح بين الثمانية والعشرة آلاف (الواقدي وهشام ، الطبري)

ارأيت ايها العربي كيف استطاعت هذه الطغمة اغراء القبائل بالمال والآمال للقضاء على المسلمين وقتل العرب بعضهم بعضاً ؟؟

تحرك الجيش فاستدارت في الطريق التي سلكتها في حملة (احد) واجتمعت مع الاحابيش (وادي العقيق) (بوادي العقيق) ؟ وجاءت غطفان زعانفه من الجانب الاخر من جبل احد

ارأيت ايها القارىء سوق الجيش العظيم ؟ وقد علم النبي الكريم محمد (ص) المعاهدة والترتيبات المسكرة بمن بني خزاعة فجمع رجاله الاكارم ذوي الخبرة في الشؤون الحربية على الاخص لاعلامهم بكل ما يتوقعه ولاخذ رأيهم فيما يجب ان يتم اماء هذه الكرة العظمى لان النبي الكريم ما كان يود ان يقتل العربي العربي ... ؟؟

فكان رأي رجاله المدافعة من المدينة وعدم الخروج الى السهل غير ان هذا كان متعذراً لان الجهة الشمالية من المدينة كانت مفتوحة للصحراء ، وتعذر الدفاع منها فاقترح صاحب النبي ومنقذ الاسلام « سلمان الفارسي » ان يحفر خندقاً حول الجهة المفتوحة للصحراء الصالحة لمهاجمين وخصوصاً الفرسان منهم فقبل رأيه ونقل النبي القائد العظيم معسكره الى تل « سلع » واعطى الاوامر الشديدة للمباشرة سريعة المباشرة في حفر الخندق

وقد قسم العمل على اهل المدينة وكان لهم القسم الكبير وعلى المهاجرين ومعهم بنو عبد الاشهل وبنو دينار

واشتركوا في حفر الخندق جميع الرجال حتى الاولاد الذين لم يبلغوا سن الرشد قد اشترك محمد بالحفر وقد اشترك بنقل التراب فلم يأخذ الناس من الرجل الطاهر وبحفرونه

كان العرق يتصبب من جسمه الشريف ويمزج بالتراب في سبيل الله ملاقيا بمحمد من اعداء العرب والاسلام

دام العمل ستة ايام لم يفارق النبي رجاله لحظة واحدة وقد قل يشرف بنفسه على تقوية المراكز لحماية الرجال الذين لا يقومون بالحفر

هجم العدو تتقدمه الفرسان تقدم ابطال قريش ... فيهم ابو سفيان وخالد بن الوليد سيف الله وطن له عمرو بن العاص وهبيرة بن ابي وهب وعكرمه بن ابي جهل وضرار بن الخطاب . ابطال صناديد يحسبون في تنظيم العرب وفي ابطال العرب باولاد العرب رأت الفرسان الخندق فاركنت على اعقابها واما الشاذة فلا سبيل لهم الى العدو . فلم يرى هذا في بين (حيي بن اخطب) اليهودي

فحاول اغراء بني قريظة لتدخل الحرب ضد الاسلام لتضربهم من المؤخرة فنوطن في اغرائه ونكثت قريظة اليهودية من عهدها مع النبي فوضع لها جيشاً بقيادة البطلين العظيمين « سلمة بن اسلم » و « زيد بن حارثة » وكانت وظيفة ابي بكر ( ) رصد العدو وكف « خوات بن جبير » يقوم بالتجسس للجيش الاسلامي ولم تقل خدمته من خدمة ابي بكر .

طالت مدة الحصار وضايق المسلمون وحاول النبي ان يأخذ بني غطفان فلم يقبل مسلمو المدينة .

ودبت الفرقة بين الجيوش المتفقة ، وهلكت خيولهم من فقدان العلف ووقعت بينهم وبين المسلمين مصادمات بسيطة ودام الحصار ١٠ ايام او ٢٥ يوما (الواقدي)

وامام اتحاد المسلمين وثباتهم وايمانهم القوي اندحرت الجيوش وانتصر الحق على الباطل فكان سرور النبي ورجاله عظيما

وقتل في هذه المصادمات من المسلمين :

انس بن اوس بن عتيك ، عبد الله بن سهل ، طفيل بن النعمان ، ثعلبة بن عنمه ، كعب بن زيد

وقتل من قريش : عمرو بن عبدود بن ابي قيس ، نوفل بن عبد الله بن المغيرة عثمان بن منبه بن عبد الدار)

قام اليهود بمؤامراتهم لسحق المسلمين تحت حماية المنافقين .

والآن وبعد ١٣٤٥ سنة يقومون بمؤامرة اعظم لاجلاء العرب عن ديارهم بحماية المتمدنين ؟؟ فليتدبر العرب امرهم وليذكروا في هذا اليوم السعيد المبارك ان النبي الكريم قضى على تلك المؤامرات بثبات رجاله وقوة ايمانهم ، والعاقبة للصابرين

حربي الايوبي

...

الجامعة تودع عاما وتستقبل آخر

باسم الله والوطن

باسمك اللهم نبدأ من هذا اليوم الازهر ، وعلى سنة صاحبه النبي الشهم نشق طريقنا ونمضي انشاء الله قدما على بصائرنا صادقين الله ما عاهدنا موفين للاسلام والعرب بما وعدنا غير آلين في النصح جهدا ولا مدخرين في المناصرة وسعا

نحن والاحزاب

احسسنا واحس الناس حاجة المسلمين الى جريدة تنضح عنهم وتدافع دونهم وترمي من جرتهم وتقوم من ورائهم فانشأنا هذه الجريدة والاحزاب قد راجت سوقها والنزعات قد هبت ريحها والمطامع العائلية قد نبضت اشد نبض عروقها ولنا بين القوم الصديق الودود ، والقريب الحميم ، وعلمنا انا قادمون على خطبين فاما مرضاة الله وضمائرنا ومغاضبة الصديق والحميم واما الاخرى تلك التي لا يرضاها الاسلام والتي يأباها لنا الحفاظ والشرف والاسلام

فآثرنا الاولى على الاخرى وذلك ابر واتقى واولى لنا ثم اولى . فمضونا عن متناول الاحزاب ونزهنا انفسنا عن مغريات هذه الحياة الدنيا فعادينا في الله وواليتا في الله لم تعطفنا قرابة ولم تثننا مودة ولم تحفزنا رغبة ولم تكفكفنا رهبة

رأينا المسلمين في هذه البلاد عليهم كبير الغرم وقل الجرم وليس لهم حظ من الغنم . ورأينا الحكومة لا تعطيهم السوية ولا تنصفهم في القضية فرفعنا بالتنويه بظلامتهم عقيرتنا وانضينا في ذلك من انفسنا . وجدنا الفلاح قد الحت عليه المظالم ونزلت به القواصم فاشفقنا عنه واشدنا بظلمه ودعونا الى الواجب في انصافه

ثم الفينا هذه الحكومة تستهين بالمسلمين الى حد انها تأخذ صغارهم في مدارسها بقراءة كتب فيها سب سلفهم وتنقص تلادهم فغضبنا لهذا

ثم وجدنا المبشرين يعدون على الاسلام ويحاولون انتقاص بنيه وبناته فانكرنا هذا وعبنا له ووقفنا عليه وعلى امثاله جريدتنا على اننا وان اولينا الاسلام والمسلمين هذه العناية لم نغفل شأن الطوائف الاخرى غير المسلمة . فذدنا عن حقوقها حين الحاجة وحيث يجب الذود .

نحن والحكومة

وقبل ان نبحث موقف الحكومة منا يجمل بنا ان نسجل لها شيئاً من الحق . ذلك بانها اصاخت بعض الشيء الى تلافي بعض ما اخذناه عليها من اغماطها المسلمين فطفقت تستعمل بعضهم في بعض الاعمال وقيل لنا انها جادة في ذلك ماضية . كما انها نزلت عند تحذيرنا في شأن الكتاب الصليبي فابعدته من المدارس . كما انها نظرت في ما نعيناه عليها من الاقفال من المدارس والتشريد بأولاد المسلمين فتسمحت للامر بعض المتابة . ثم انها في مسألة الفلاح تجاوزت له من بعض ما تطالبه به ان حقاً وان باطلا . الا ان الذي اخذناه واخذه غيرنا على هذه الحكومة منها معنا ومنا كسبنا ايانا من اضطرار الى محاكمة الى سن قوانين استثنائية من اجلنا كقانوني المطبوعات وتعديل جرائم الفساد الى حد طريقتنا وتسلط على قلمنا ، وامر ونهي بنا لضرورة ولغير ما ضرورة . واقرب هذه الحادثات موقفها منا يوم فرضت علينا ان لا نكتب شيئاً في فاجعة الاسلام والعروبة ، مأساة وادي الحوارث .

وقصارى القول نظرها الينا شذراً واحصاؤها علينا الصغائر والكبائر . ولقد يلم بها انها تهاونت في شأن تلك الجريمة النكراء التي قصد بها المجرمون الآلاف مهجتنا يوم اطلق الرصاص علينا في ضاحية من ضواحي يافا . فاكبر ذلك العالمان ، المسلم والعربي وظلت البرقيات تتقاطر علينا من اقاصي المعمور مما شهدته الحكومة فكان في صنيعها هذا مساءة لها ونكاية فيها قبل مساءتها ايانا لان المسلمين علموا مبلغ حقد هذه الحكومة ومبلغ استهانتها حتى بكرامتها وسمعتها .

نحن والعالم الاسلامي

ما كنا وايم الله نتوقع ان يقبل المسلمون على هذه الجريدة وان تتسابق ملوكهم وامراؤهم وتتبارى البلاد المسلمة القصية في آسيا وافريقيا وجزر الهند الشرقية وفي الزاهر في تأييد هذه الجريدة والاقبال عليها والاشتراك فيها ، تعبيراً تشجيعاً لنا وشحذاً لعزيمتنا والا فاذا الذي صنعناه وان نحن الا جنود تحت راية الاسلام نضرب بسيفه وننطق بلسانه وليس بدعا بعد هذا اذا استمتنا في خدمة هذا الدين واذا قمنا ننافح عنه وندفع كل باغ عليه سواء على افراده او على دوله وليس بدعا ان تجد نفوسنا مس اي مصيبة تنزل باي مسلم فالمسلمون جسم واحد

نحن والمستقبل

وبعد فاذا كنا مضينا في خطتنا هذه على حين انا لم نكن واثقين بأننا سنال من الاسلام هذا التأييد ، فما الظن بنا اليوم وقد اولانا المسلمون ما اولونا وقد عقدوا خناصرهم على جريدتنا وقد باتت جريدة عالمية اسلامية وباتت اداة الوصل بين شتيت بلاد الاسلام بمقالات نعدها اخلاصاً واذا وقفنا على ذلك نفوسنا فانما نؤدي ديناً ونقضي حقاً . ونحن بعد هذا نعطي الله عهداً ونعهد للاسلام وعداً ان نمضي صعداً في ما بدأنا به غير ملومين ولا مبدلين ولا مغيرين ولا راغبين ولا راهبين الا فيما عند الله وسنضاعف العناية بمادة الجريدة فنزيدها غزارة الى غزارتها

وماذا نبغي بعد ما رأينا من هذا العطف الشامل والانتشار العجيب والله المسؤول ان يجعلنا عند حسن ظن المسلمين بنا وان يحيينا في خدمة الاسلام ويميتنا . قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين .

الفاروقي

يوم مولد النبي صلى الله عليه وسلم

دين عام للبشرية والامة العالمية

للعلامة المحقق الكبير الاستاذ محمد فريد وجدي

تابع المنشور على الصفحة الاولى

فشهدنا قيام امة تجمع بين اشتات الامم لا فضل فيها لابيض على اسود ، ولا ميزة لسيد على عبد ولا لعربي على اعجمي ورأينا لاول مرة في تاريخ العالم ، وفي بيئة تقدس الجنسية ، الاسود يتولى حكومة الابيض ، والعبد يقود كبار القادة الى ميدان الحرب ، والاعجمي يلي اكبر واقدم الولايات العربية ؛ الم يول النبي صلى الله عليه وسلم بلالا على المدينة ؟ الم يجعل اسامة بن زيد وهو من الموالي قائدا لجيش فيه ابو بكر وعمر ؟ اما اسند ولاية اليمن الى باذان العجمي فلما توفي عنها ولاها ابنه شهر فيروز ، واهل اليمن اعرق الناس في الارومة العربية ؟

هذا حدث جلل في تاريخ العالم ، لم يحدث مثله ولا ما يقرب منه في الارض حدث ان لم يقدره الناس اليوم حق قدره فسيكون في الغد القريب اكبر ما يأسر العقول ويستهويها ويعتبر من اعظم اعلام ختام النبوة والوحي . « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، ان اكرمكم عند الله اتقاكم » الآية « ليس لابن البيضاء على ابن السوداء ولا لعربي على عجمي فضل الا بالتقوى او بعمل صالح » الحديث

فهذه امة عالمية لا امة محلية لم يصاب مثالها في خيال فيلسوف ولا عالم من يوم خلق الله الخلق الى اليوم ، ولئن طاف خيال منها في بعض الرؤوس فلم يهتدوا الى وسائل تطبيق اصولها على مجموعة غير متجانسة من الاحاد والطوائف . ولا مشاحة في ان هذا المثال سيكون في مستقبل الزمان ، عندما يبلغ العقل البشري غاية رقيه ، صورة للانسانية كلها تعيش معيشة امة واحدة في كنف نظام واحد ودين واحد

فهل الاسلام الذي جاء به محمد يصلح ان يكون دين البشرية عندما تبلغ الى هذه المكانة من الوحدة ؟

نعم فلان الاسلام ليس بدين جديد ولا هو قد شرع لامة واحدة ، فقد نص كتابه على انه الدين الاقدم الذي اوحاه الله الى نوح ومن بعده الى كل رسول فكانت الامم تحرفه وتختلف عليه ، وانه قد اوحاه اخيرا الى محمد ليكون دينا عاما للبشرية كلها فقال تعالى :

« شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك ، وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ، كبر على المشركين ما تدعوهم اليه ، الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب . وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ولولا كلمة سبقت من ربك الى اجل مسمى لقضي بينهم ، وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب . فلذلك فادع (اي ادع لتوحيد الاديان) واستقم كما امرت ولا تتبع اهواءهم وقل آمنت بما انزل الله من كتاب ، وامرت لاعدل بينكم الله ربنا وربكم ، لنا اعمالنا ولكم اعمالكم ، لا حجة بيننا وبينكم (اي لا محاجة ولا خصومة) الله يجمع بيننا واليه المصير » « ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء »

ولا جل ان يقرر الاسلام في العقول امر هذا التوحيد للاديان جعل آية الايمان شاملة لهذا المبدأ الاسمى فقال تعالى :

« قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى ، وما اوتي النبيون من ربهم ، لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون . فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا ، وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم . صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون »

فالاسلام بنص هذه الآيات لا يدعو الى دين جديد ، ولكن الى دين الانسانية الاقدم ، وهو ان يكون الآخذ به على الفطرة ، اي خاليا من جميع التقاليد والاهواء والآراء والمذاهب والشيع ، مؤمنا بجميع كتب الله وجميع رسله غير مفرق بينهم ، ولا متعصب لبعضهم على بعض ، ضاربا بكل صنوف النزاع بين اهل الاديان عرض الحائط لانها تولدت كما يقول الكتاب من البغي والعدوان بين رؤساء الاديان

فهذه هي الديانة العامة الموحدة لجميع الاديان التي جعلها الله دينا لامة عالمية تجتمع على كل الاصول واشرف المبادئ ، وتعيش بسلام تستغل خيرات الارض ولا يعدو بعضها على حقوق بعض .

فهل يرجو عقلاء الاجتماع ان يجدوا اصولا لمجتمع عالمي عام ارقى من هذه الاصول ، واكرم من هذه المبادئ .

هل يصح صائح ما هذا الغرور ايها المسلمون وقد اقتضى عهد الاديان دوما جعلها العلم والفلسفة في هداية الانسان ان يرتكس الناس الى دور السذاجة الاولى بعد ان اجتازوه الى ما بعده منذ قرون ، فيقرروا الرجوع الى واحد منها ؟

نقول لو كان الاسلام قائما على حادثة تاريخية ، او مبنيا على خيالات قومية ، او اوهام محلية ، او داعيا الى مجرد اخلاق وآداب ، لجعلنا ان ندلي بهذا الرأي في القرن العشرين ولاعتبرنا انفسنا من غلاة الرجعيين ، ولكن الاسلام في جوهره دعوة عامة الى القيام على مقتضى الفطرة الانسانية ، وتجريد النفس من كل ما ركبته عليها العادات والعقائد الوراثية ، ومواجهة الحقائق على حالة من الصفاء لا تشوبها شائبة تقليدية والعمل على تآخي الامم وارجاع اديانها الى وحدتها الاصلية ، واعتبار سلطان العقل مطلقا من كل قيد ، والتأدي على هذا النحو الى كل خير وصلاح من طريق العلم والعمل لا الاهواء النفسية ولا الخيالات الفكرية ، فهذا ، اصلاح خطير عام ، للطبيعة البشرية يتناول كل مجالات النشاط العقلي والعملي للافراد والجماعات ، فهو اعم واكمل من اي اصلاح عالمي تخيله عقل بشري في العهد الاخير ، فيا حجرة انه دين ، وان الذي اتى به ، لخاتم الرسلين .

اللهم لا يقول بهذا عاقل في الارض

وبعد فاذا يراد منا اقامة الدليل على نبوة محمد اكثر من هذا : رجل نهض في بيئة غريقة في الجاهلية ، فدعا العالم كله الى اقامة دين لا كالاديان وتأليف امة عالمية على اسمى الاصول ، واجمل المبادئ ، مما لم تتخيله ارقى فلسفة من قبل ولا من بعد ، وقد اتيح فيما تصدى له نجاحا لم يجده لصاحب دعوة قبله ، فغير خريطة العالم ، واوجد في الارض روحا لم تكن به ساقت الامم الى تغيير اوضاعها والخروج من تقاليدها فانهارت لدعوته صروح من الاوهام ، ودكت شواهق من الاهواء ، وكان من اثر ذلك ان اتجه العالم بجملته الى وجهة جديدة اثمرت كل ما يرتع به الناس اليوم من علم وحكمة . فهذا رجل يعمل كل هذه الاعمال ، ويؤثر كل هذا التأثير ، ويأتي بما لم يأت به اكبر رسول تنص عليه رتبة الرسالة التي لا تنص بها على عشرات الالوف من رجال التاريخ ؟ (قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت ، فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون)

القاهرة — محمد فريد وجدي

لا تنسوا
اوكازيون
احمد حسن ابو ابن واولاده

مولد محمد قضى على الوثنية

ووضع مبادئ التوحيد

لفضيلة الاستاذ الجليل الشيخ محمد بخيت المطيعي مفتي الديار المصرية

تابع المنشور على الصفحة الاولى

ولم قل — الى تماسك وترابط وتعاون وتناصر — ولم يمض ثمانون سنة من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم حتى انتشرت راية الاسلام على ربوع الصين شرقا والمحيط الاطلانطيقي غربا — وفتحت كثير من البلدان النائية المتعصبة — ودخل في دين الله افراداً وجماعات بفضل الله وعنايته بصفوة رسله

وبتعاليم القرآن — وهي المعجزة الخالدة — وهدايته الشاملة التي كانت تعمل في القلوب ما لا تعمله السيوف والمدافع في الحصون — وهكذا حقق الله وعده ونصر عبده (هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله) وكذلك تحققت دعوة سيدنا ابراهيم عليه السلام — وبشرى سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام — كما جاء في الحديث الصحيح — فقد روى الامام احمد وغيره من طريق ابي امامة — وكذلك الحاكم وصححه والبيهقي في مراسيل خالد بن معدان ان الصحابة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا الشأن فقالوا يا رسول الله خبرنا عن نفسك — وفي رواية احمد — ما كان بدء امرك — فقال دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى — ورأت امي حين حملت بي كأنه خرج منها نور اضاءت له بصرى من ارض الشام

وقد ثبت ان هذه رؤيا كانت في المنام ولكنها رؤيا صادقة لا اضغاث احلام — وصحح ابن حبان ان ذلك النور تمثل لعينها حين اخذها المخاض فوضعته عليه الصلاة والسلام — فهل يمكن لفقير يتيم امي لا يقرأ ولا يكتب ان يتحدى فصحاء العرب ويلزمهم ان يأتوا باقصر سورة من مثل القرآن الذي تحداهم بمعاجزه واتى بهذا الاصلاح الكامل وتلك الفتوحات التي كانت تتبعها الحضارة والمدنية والعلوم العقلية والكونية على ايدي تلك الامة الامية التي علمها القرآن كيف تصلح الانسان وتنظر في ملكوت السماوات والارض وما خلق الله من شيء وتستخدم ما في الكون من قوى ومظاهر وعلوم ومعارف تستمد فضلها اليوم الامم الاوروبية جمعاء . نقول هل يمكن ان يكون هذا الا بوحي من لدن حكيم عليم وتأييد سماوي من الله العزيز القدير اختص به ذلك النبي الامي الكريم

وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء —

ألا فليحتفل المسلمون في مشارق الارض ومغاربها بذكرى مولد المصطفى عليه السلام وليعطروا مجالسهم ونواديهم ومجتمعاتهم ونواديهم ومجتمعاتهم وما يدعو الى ويوبهم سيرته ويصوروا قلوبهم بمحبته — على الصورة المرضية والطريقة الشرعية بحيث يجردون حفلاتهم بتلك الذكرى الميمونة من البدع والمنكرات وضروب التبائح والخرافات — فان الاحتفال على هذا النحو — فيه تذكير بتاريخ سيد المصلحين وخاتم الانبياء والمرسلين — وتغذية لارواحهم وزيادة للايمان هو كل سعادته وحينئذ يحرصون على التمسك والاقتداء بهديه والتمسك بآداب شريعته — واذا كانت الامم الغربية تحتفل بذكرى مولد عظمائهم ومفكريهم وزعمائهم على اعتبار انهم ادوا لاممهم خدمات جلى — فما بالك بخير الانبياء وسيد العرب والعجم الذي ادى للانسانية خدمات هي ابقى على الدهر من الدهر — فما احوجنا اليوم الى دراسة سيرة المصطفى نستضيء بها في ظلمات الحيرة — ونهتدي بها في نهضة الاسلام الحاضرة . عسى الله ان يجعل بعد عسر يسرا .

مولد المصطفى الكريم

ظاهرة كريمة بدت مشرقة لامعة على جبين هذا البلد من نحو اسبوع . فقد اخذ الناس يستعدون لاستقبال يوم المولد النبوي يوم محرر الانسانية ومحطم الاصنام والوثنية والقائل بنصائر البشر في اعلاء كلمة الحق والعدالة على وجه هذه البسيطة — اخذت فلسطين العزيزة تستعد لاستقبال هذا اليوم الاغر المحجل بما يتناسب وقداسة الخلق بذكرى مولده الشريف

وكان طبيعياً ان يجيء ذلك على هذه الروعة البالغة بعد ان عرف المسلمون ان الاعتصام بمبادئ الرسول الاعظم المنقذ الذي يرعى بهم الى سعادة العدل في الارض مرة اخرى وبعد ان علموا ان الاطلاع على سيرة المصطفى انما هو اطلاع سيرة الرجولة الانسانية في اسمى الوانها واصدق معانيها .

وقليل من فلسطين والجزيرة والعالم الاسلامي ، هذا الاستعداد الباهر لاستقبال ذكرى مولد الرسول الكريم فقد حفظت مبادئ المصطفى هذا الشرق من التردي في مهاوي الضلال والجاهلية الاولى

ولنكر هذه الحفاوة البليغة التي تظهرها مختلف المدن الفلسطينية مقرونة بالغبطة البالغة ، والذكرى التي تبعث فيها وقدة الامل ، وقبسة الرجاء . اعادها الله على الامة الاسلامية وهي متمتعة بجمال الحرية ونسمة الاستقلال

هبوط سعر الدولار

بلغ سعر الدولار حتى آخر ساعة ٤٫٤٧ للجنيه الواحد .

...

فضل محمد على البشرية

تابع المقال الافتتاحي

الافتنان به وعظمته

جرد الله محمداً مما يحيط به امثالهم من الاقوياء من كثرة العدد وقوة العصبة ووفرة المال وسبق المجد بالسلطان وليعلم خلقه ان عظمة محمد مستمدة منه مستوحاة من قدسه . وليكون محمد خير مدين بالنصر الا لربه ولنفسه .

من كان يحسب ان يتيماً لا يتجاوز بضعاً وعشرين سنة يقلب العالم اعلاه على اوله وسافله على تحوله وينقل به العالم من جاهلية جهلاء ووثنية شنعاء الى حنيفية بيضاء واسلامية غراء .

ومن غير محمد استطاع في سنين لا تتجاوز سني الدراسة المألوفة ان ينشيء المعاقرة ويكون الابطال الجبابرة من العرب في العلم والسياسة والحرب والسلم والعمران

لم يكن محمد جباراً ، ولم يكن محتالا تياها ، ولكن كان ترب المساكين وحليف الفقراء ، ولا عجب ان تعفرت تيجان الملوك بتراب اعتابه وتحطمت عروش القياصرة والاكاسرة تحت اقدام الحفاة من اصحابه .

وقف محمد ، فارسل صوته داويا وازجى رسالته نافذة يطلب لكل بحواشه لا يستجدي الهدى استجداء ، ولا يلتمس اقرار الخلق لخالقهم استكداء ، وسؤالا ، ولكن وضع الرحم في موضعه ، وسلط الشرط على موطنه ، فكان طبيباً مواسياً وجراحا نافذاً . لم يضع السيف في موضع الهدى ولا جعل الهدى في مكان السيف

ولامر ما اختار الله اولئك العرب الجفاة قتالا بالسيوف واعقاب الحتوف ، من صفتهم اللاهبة واحلهم التمرس بمقارعة الملوك والفاتحين وضرب اعناق الجبارين اختارهم ليكونوا اعوانه وطبه وان مداواة وان جرحا

ولو علم الله ان غير العرب يبقى عاملهم ولى في الجرح والاسو بلاءهم لما اختارهم ، ولكنه يعلم حيث يجعل رسالته وحيث يوسد امانته

لم يرحل ذلك المولود عن عالمه الذي ابتدعه ، ومن نظامه الذي شرعه الى ربه الذي اجتباه واستأثر به ، الا وقد ردد العالم جنات الفافا ، وحدائق اعوافا ، وزهراً اكمافا . ونم العالم آثار هديه وعاش وما زال الى اليوم ينعم بآلاء خيره وجليل صنعه

وبعد فماذا بقي لنا معاشر المسلمين من آثار هذا الارث وماذا في ايدينا من كنوز هذا الفخر

لم يبق شيء من الدنيا بايدينا
الا بقية دمع في مآقينا

اجل ، لم يبق لنا الا الحسرات نرددها والانات نصعدها ، والا الذكرى نحييها ولا نفتى بها ، وماذا تنفع الذكرى لمن لا يذكر محمداً الا يوم مولده ، ولمن لا يحيي ولا يرسم آثاره ويتقبل سيرته

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه .

الفاروق

تلفونات الجامعة الاسلامية الخاصة

الاحتفال الباهر بالمولد النبوى الشريف
فى القدس

القدس في ٤ تموز - لمراسلنا الخاص - بعد اداء فريضة العشاء تلا فضيلة الاستاذ الشيخ حسن ابو السعود قصة المولد النبوي الشريف في الصخرة المشرفة وتلا فضيلة الشيخ سعيد الخطيب الدعاء المعتاد .

وقد انيرت الصخرة المشرفة وخارجها ودار المجلس الاسلامي الاعلى بالاضواء الملونة احتفاء بذكرى المولد النبوي الشريف وستتلى القصة النبوية غداً ، الاربعاء ، بعد الظهر في المسجد الاقصى وبعد صلاة ظهر الاربعاء يستقبل السيد امين التميمي وكيل رئيس المجلس الاسلامي الاعلى المهنئين في دار المجلس حسب المعتاد

الاحتفال بقراءة قصة المولد الشريف
في سجن القدس

القدس ٤ لمراسلنا الخاص — افتتحت الحفلة في الساعة الثانية بعد الظهر بتلاوة عشر من القرآن الكريم وبعد قراءة قصة المولد الشريف القى واعظ السجون الاستاذ الشيخ موسى العزراوي محاضرة قيمة عن حياة النبي صلى الله عليه وسلم وحض المسجونين على التمسك بالاخلاق والآداب النبوية واقتفاء اثر النبي « ص » وبعد ذلك توزعت عليهم الحلوى وهي من الاوقاف على السجناء .

بين القوة وعرب الحوارث

القدس ٤ — لمراسلنا الخاص — في الساعة الخامسة من صباح اليوم شاهدت قوة من داورية البوليس في وادي الحوارث بعض نساء العرب من قبيلة بلاوي يحاولن اخذ بطيخ كما شاهدت ثلاثة من اليهود يرعون ماشيتهم في اراضي اليهود فحاولت القبض عليهم فهاجمها العرب ولكن البوليس تمكن من القبض على احدهم وفر الباقون وجرح احد رجال الداورية جراحا خفيفة والتحقيقات جارية

نشاط جمعية منع المسكرات

القدس في ٤ لمراسلنا الخاص — وزعت جمعية منع المسكرات بطاقات دعوة لسماع محاضرة يلقيها الدكتور موته فرح موضوعها المسكرات وتأثيرها على الهيئات الاجتماعية وذلك في الساعة الثامنة من مساء يوم الاربعاء الواقع في ٥ تموز في قاعة الجمعية وستعزف الموسيقى في نهاية الحفلة

تحف ثمينة يقدمها الامير عبد الله
« للمعرض العربي »

القدس ٤ لمراسلنا الخاص — سلم ادارة شركة المعرض العربي اليوم السيد فوزي الحسيني تحفاً ثمينة نادرة تفضل صاحب السمو الملكي الامير عبد الله المعظم بها للعرض فيه وقد نالت اعجاب الادارة بالنظر لقدمها ودقة صنعها وبديع نقشها ونفاستها . وهي سيف قديم صنع سنة ١٠٨٥ ه . وقد يخص الامير خاص تابعه ، خنجر مفضض مع سلسلة فضية ، مبخرة كبيرة وصينية ، مبخرة صغيرة ، فنجان وكفها من الفضة . نجاد سيف مرصع بعشرين قطعة فضية ، وزنار حربي مذهب ، قلادة ذهبية باربعة وعشرين زراً ذهبياً .

حكومة شرقي الاردن تشترك بالمعرض العربي

القدس ٤ - لمراسلنا الخاص - اشتركت حكومة شرقي الاردن رسميا بالمعرض العربي . وقد ارسلت اليه اليوم مصنوعات مدرسة الصنائع والفنون في عمان وهي : اقمشة وطنية حبك قبلات وسجاد فاخر وبسط متينة وكتان و(بوبلين) وخزائن خشبية واثاث ومقاعد قش (خيزران) ومقصات حديدية للمواسير (انابيب) ومفاتيح انكليزية لا يصنع من نوعها الا في الصنائع الاجنبية الكبرى .

الاحتفالات العظيمة بمولد الرسول
في حيفا

حيفا في ٤ تموز - لمراسلنا الخاص - ظهرت حيفا في هذه الليلة في حلة من ابهج الحلل واضخمها ، فقد عمت الزينات والمهرجانات في كافة الاحياء ، واطلقت الصواريخ ولم يسبق لحيفا ان شاهدت احتفالات كهذه ، وهو امر يدل على الاعتناء البالغ بمولد النبي الاعظم وعلى مدى صحو الامة من غفلتها واسترجاعها لمجدها الغابر

ولحظنا ظاهرة جديدة بدت على الشعب وهو استغلال مولد النبي الكريم في كثير من الحفاوة والاجلال لما في ذلك من عظة بليغة تبعث في النفس روح التطلع الى درس تلك الشخصية العالية الكريمة

والبلد كلها يغدو الان في زينة ساحرة خلابة اجل ما فيها هذا الاستعداد الشعبي الفخم البليغ

مهرجانات نابلس الفخمة
في مولد الرسول الاعظم

نابلس لمراسلنا الخاص - استعدت نابلس لمهرجانها استعداداً قل ان تماثلها المهرجانات العظيمة اليوم ابتهاجاً بمولد سيد البشر صلى الله عليه وسلم وقد اشترك اهالي نابلس باسرهم في هذه المهرجانات وفي مقدمتهم جمعية الشبان المسلمين والنادي الاتحاد الرياضي ودائرة الصحة ودائرة الاوقاف ومكتب وكالة جريدة الجامعة الاسلامية وقد قرئت السيرة النبوية الشريفة في المساجد والاندية وكانت الزهور والاعلام العربية ترفرف في كل مكان واقامت شركة الدخان في مكتبها حفلة وكان مقدمها الوجيهان الحاج طاهر المصري والسيد احمد الشكعة يستقبلان الزوار ويقدمان لهم انواع المرطبات والسجاير والقهوة . واقامت شركة العهد الجديد لصنع الدخان الوطنية في نابلس وهي التي تأسست حديثاً مهرجاناً فخماً كبيراً وقرئت السيرة المباركة في فابريكتها الوطنية ووزعت فيه انواع السجاير من مصنوعاتها الجديدة التي اخرجتها لاسواق فلسطين ووزعت شركة سجاير صندوق الامة كمية كبيرة من سجايرها

وقد لبست المدينة حلة زاهية من الزينات المنتشرة في كل مكان . وكانت الانوار في الليل ساطعة والاهازيج الوطنية والاناشيد العربية تتردد صداها في الجبال والوهاد ، وكانت الاكاليل مزدانة بانواع الزهور والانوار الساطعة وستقرأ غداً في المسجد الكبير سيرة المولد المباركة ويقام احتفال ديني قل ان شهدته المدينة السالفة

مصنوعات نابلس في المعرض العربي

نابلس في ٤ تموز - لمراسلنا - سافر صباح اليوم اتومبيلات نقل كبيرة الى القدس تحمل جميع انواع المصنوعات الوطنية لعرضها في المعرض العربي في القدس لاصحابها شكعة ومصري وطوقان واباظة ونابلسي وفيها جميع اصناف الصابون المصنوع من زيت الزيتون النقي الصافي والمنسوجات الوطنية من صنع نابلس .

احتفال طولكرم بمولد سيد البشر

طولكرم في ٤ لمراسلنا الخاص — تحتفل مدينة طولكرم نهار غد بتكريم ميلاد سيد البشر نبينا محمد عليه الصلاة والسلام باقامة الزينات والمواكب والمهرجانات وتلاوة سيرة المولد الشريف وسيشترك في ذلك الاحتفال جميع سكان المدينة . وقد فتحت كشافة ابي عبيدة معرضاً لتقدم الاهالي والتبرك بهذا اليوم العظيم

توقيف فريق من عرب الحوارث

طولكرم في ٤ لمراسلنا الخاص — بينما كان بعض نسوة عرب الحوارث يحصدن (الحلة) والقش فوجئن بمهاجمة بعض رجال البوليس المعسكر هناك وضربوا احد الصالح الذي كان رافق النساء ، واستاقوهم جميعاً الى مخفر البوليس في وادي الحوارث ومن هناك ارسلوهم الى طولكرم وبعد ان اتصل الخبر بمفتش البوليس امر باطلاق سراحهم بالكفالة وسيرفع المضروب الدعوى على المعتدين

الاعانات لعرب الحوارث تتوالى

طول كرم ٤ — لمراسلنا الخاص — وصلت سيارة كبيرة لعرب الحوارث تحمل كميات وافرة من الدقيق والسكر والارز وغير ذلك ارسلت اعانة من اهالي الله ومصر منها السادة الشيخ اديب كوك وسعيد المفتي ومحمد اللادن وبعد توزيع هذه الارزاق عاد وفد الله مودعاً بالتحية والاكرام

اجتماع وطني هام في طول كرم

طولكرم ٤ — لمراسلنا الخاص — عقد مساء اليوم اجتماع وطني هام في منزل الوجيه السيد عبد الرحيم حنون حضره من نابلس خصيصاً الوجيه السيد سليمان طوقان رئيس بلديتها والوجيه السيد احمد الشكعة والسيد جمال القاسم والسيد معطي كنعان ، ومن وجوه قضاء طولكرم السادة : عبد اللطيف ابو هنطش عبد الرحيم حنون . حمدان الحاج احمد . سليم عبد الرحمن . عبد الله السمارة . طاهر حنون . هاشم الجيوسي . فريد الحمد الله . حسن حنون وكانت الابحاث تدور حول مشروع خيري كبير يتعلق بعرب وادي الحوارث وبعد الغروب انفض الاجتماع وعاد وجهاء نابلس المذكورون مودعين بالتكريم

وجوه ومخاتير اللواء الشمالي
يرفعون ظلامتهم الى جناب المندوب

حيفا ٤ لمراسلنا الخاص — اخذ وجوه ومخاتير القرى في اللواء الشمالي يوقعون على عريضة رفعها لجناب المندوب السامي يطلبون فيها من جنابه ان يعمل على مساعدة الفلاح وخصوصاً في هذه الازمة الخانقة .

ويقولون ان الحكومة اذا لم تهتم لطالبهم هذه فمعنى ذلك انها تتركهم الى التدابير تعمل بهم ما تشاء

البرقيات الخصوصية

فشل المؤتمر الاقتصادي وتوقع ارفضاضه
مهمة المؤتمر الكبرى

لندن ٤ تموز — (كانت مهمة المؤتمر الاقتصادي معالجة المتاعب الاقتصادية الكبرى فقضى حبطاً على هذه المهمة) هكذا صرح امس المستر كوردل هول على لسان روزفلت كسكرتير الدولة ، وليس كرئيس الوفد الاميركي

﴿ روزفلت يتهدد دول اوروبا ﴾

وقد زاد الرئيس على قوله السابق ان من الحق ان العالم يتعجب بها المؤتمر الذي هو واجب يبحث في مسألة عارضة اهتمامها كمناورة ، ونسي مهمته الكبرى من بحث المسائل الثابتة الموضوعة وما عسى ان يعود على العالم بالرخاء والسعادة . وقال ان الاصرار على ذلك معناه زيادة المتاعب التي سببت هذا الفشل العام

وقال ان الولايات المتحدة ترى بضرورة ثبات بين الدولار والجنيه والفرنك بالنسبة مادية تتغير في مدة وجيزة ، فالمهمة التي هي اساسها هي الوصول الى اتفاق عام على تثبيت النقد عند جميع الدول

﴿ يأس وفود الدول الكبرى ﴾

وقد كان اثر هذا التصريح بين وفود المؤتمر باعثاً على اليأس . وهو بمثابة رفض اميركا اية مساعدة للوصول الى تفاهم حول النقد . وينتظرون الخطوة التالية الان من انكلترا والتي ستقضي بحلها في الساعات القلائل القادمة .

اما دول « المومينيون » فلا ترى مبرراً للاستمرار في مباحثات اخرى .

﴿ دول التعامل بالذهب تقول بالارفضاض ﴾

انتهت الدول التي ما زالت على معيار الذهب الى جواب حاسم على رد الرئيس روزفلت وهو : ان مسألة العمل مع اميركا وبريطانيا في الوصول الى سياسة مشتركة تجري عليها مصارفها الكبرى . ويتوقعون بعد ذلك ان تقترح على المؤتمر ارفضاضه في اقرب وقت . وقد يكون المقترح سويسرا بعد رفض فرنسا وهولندة القيام بهذه المهمة . وتعتقد دول التعامل بالذهب ان تركها المؤتمر يشل حركته .

﴿ اعمال اللجنة التجارية ﴾

وعلى اثر ذلك قررت اللجنة التجارية ان تحل من تلقاء نفسها بناء على اقتراح قدمته سويسرا وايدتها فيه كل من فرنسا وايطاليا . والمتوقع ان تحل اللجان الاخرى بالتتابع .

﴿ استمرار الخبراء الاقتصاديين ﴾

وبينما ترى دول التعامل بالذهب ان وفودها لا تستطيع انجاز شيء بعد تصريح الرئيس روزفلت فان خبراءها الاقتصاديين قد يستمرون في مباحثاتهم في المؤتمر .

﴿ الدعوة الى ارفضاض المؤتمر ﴾

واجتمع مساء اليوم مكتب اللجنة التي تدير اعمال المؤتمر ورأى ان يدعو الى جلسة تمهيدية يوم الخميس (غداً) لارفضاض المؤتمر على ان تظل اللجان الثانوية في اعمالها الى نهاية ذلك اليوم .

﴿ قرار الارفضاض بعد اجتماع قصير ﴾

اجتمع مكتب المؤتمر الذي يضم مندوبي ست دول كبرى فقرر بعد اجتماع دام ساعتين وصف وجوب ارفضاض المؤتمر .

﴿ مكدونلد يعتب على الحياد ﴾

وقد اوم من ذلك مكدونلد جانب الحياد فلم يقل بفض المؤتمر او باستمراره لكنه صرح بان الخبراء لا يستطيعون القيام باية ابحاث جديدة بعد وصول تصريح الرئيس روزفلت روتر ب ت ا

خلود النظام الجديد في المانيا

مونيخ ٤ تموز — سادفي خطاب للمستشار هتلر في اجتماع عقد زعماء النازي الذي يقطنون جميع انحاء المانيا ان عهد النازي سيظل قائماً مدة قرون ، وان الحكومة ستقابل اية محاولة لقلب النظام بالشدة والبأس . فاذا قامت ثورة اخرى فانها لا تنتهي الا بالفوضى والاضطراب . اما الاحزاب القديمة فسائرة في طريق الانحلال . ومعنى ذلك ان الوحدة الالمانية قاربت نهايتها المرجوة روتر

معاهدة عدم الاعتداء بين الدول

لندن ٤ — وقعت في لندن معاهدة عدم الاعتداء بين روسيا من جهة وبين افغانستان واستونيا ولتوانيا وفارس وبولونيا ورومانيا وتركيا روتر ب ت ا

لمحة من سيرة الخوجه كمال الدين الهندي

بقلم الفاضل صاحب التوقيع

ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله غفوراً رحيما . فضل المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلاً وعد الله الحسنى — قرآن كريم

﴿ المرحوم المجاهد المسلم الكبير ﴾
(الخوجه كمال الدين)

ليس ابرز في تاريخ المجاهدين من ذكرى شخصيتين اولهما قضت في سبيل اعلاء كلمة الدين والثانية استماتت في الذود عن حياض الوطن ، فكيف بمن جمع بين جنبيه نفساً ما تركت موطناً صعباً الا اقتحمته في سبيل الدين والوطن . ليت ادري والله ان كانت الالفاظ تسعفني بتصوير شخصية عظيمة ما ادخرت جراءتها من ناحية الا ووجدتني مقتنعاً انها المثل الاكمل في كل ما يجب ان تكون الرجولة والشخصية الفذة هذه اجتذبت اعجابي منذ رأيت ثمار جهودها في رفع شأن الاسلام وما ظننت ان اليوم الذي ازمعت الكتابة فيه مهيئاً بالفوز والانتصار سيكون يوم عزاء ورثاء

تعرفت بصاحب هذه الشخصية المحبة والمقلية البصرة مولاي المرحوم الخوجه كمال الدين بواسطة مجلته « الاسلام » منذ سنة ١٩٢٣ فلم ار مثله رجلا لا يدري به الوجود ولكنه يشاق بالمراد نتائج اعماله . والان وزميله المجاهد الاسلامي الكبير سماحة الاستاذ الفاروق يصدر عدداً ممتازاً من الجامعة الاسلامية الغراء كان لزاماً علي ان اضع بين يدي القراء صورة موجزة من حياة ذلك الرجل العظيم الخالد الذكر ـ الشهيد الحاج خوجه كمال الدين وذلك بعض الواجب تجاه رجل ضحى بالمال والجاه والمناصب والعيال والنفس في سبيل الاسلام

ولد رحمة الله عليه في سنة ١٨٧٠ م من ابوين صالحين من عائلة عريقة في البنجاب ، عرفت بحبها للعلم وهو الابن الثاني للمرحوم خوجه عزيز الدين صاحب من لاهور وحفيد الشاعر الهندي المشهور خوجه عبد الرشيد الذي كان قاضياً للقضاة الشرعيين في ذلك العهد . تخرج في مدارس الحكومة في لاهور والتحق بكلية الارسالية فيها حيث خرج الاول في العلوم وعمره يومئذ ٢٣ سنة ثم دخل جامعة الحقوق ونجح بعد دراسته اربع سنوات فالتحق بمجلس المحكمة العليا في البنجاب سنة ١٨٩٨ وقد نال وسام جامعة البنجاب لتفوقه في المقالات الاقتصادية التي انشأها وقتئذ وبذلك مهد لنفسه الطريق لان يكون استاذاً للتاريخ والاقتصاديات في الكلية الاسلامية بلاهور حيث داوم على العمل مدة اربع سنوات ،

ثم انه اجاز امتحان الحقوق العليا لمحامي مجلس جلالة الملك وابتدأ حياته الحرة كمحام من الدرجة العليا في بشاور حيث كان موضع اعجاب ومحبة جميع الموظفين والاهالي

وبالرغم من كونه متمتعاً بوافر السعادة وذو كل الجاه والاحترام كان دائماً من المحزونين الذي اتعب المتعبين والرقاد الذي طالما احتل عليه افكاره ، فاخذ يعمل ليستنبط سبيلا لانقاذهم ، فلم ير بداً من السفر والتجول في البلاد الهندية كلها ، فحاضر وخطب وجد واجتهد في حث الناس للعمل على اعادة الاسلام سيرته الاولى ، ومن ذلك صار الرجل معروفاً عند كافة افراد الشعب وكلف برئاسة عدة جمعيات في تلك البلاد . ومما هو حقيق بالذكر انه رحمه الله كان عضواً في محكمة المديرين في جامعة عليكرة الاسلامية . ولو ان الرجل اراد الدنيا لوصل الذروة العليا من مناصبها ولكنه ضرب باعراض الدنيا عرض الحائط وهجر المرض الزائل الى العمل الدائم مطلق المناصب المتنوعة وهاجر بعد ذلك الى بلاد الانكليز واخذ ينشر الاسلام في اوروبا يوم لم يفكر احد بنجاح تلك الفكرة حينئذ ولم يقدر لجهوده نجاح ، غير ان النتائج التي تمت بخاطر الموسيو جعلت حدثاً جديداً في تاريخ الاسلام في الغرب ، وبرهن الخوجه على انه الرجل الذي اختاره الخالق جل وعلا لابلاغ رسالة المصطفى عليه السلام لاهل تلك الديار

واول ما عمله الخوجه عند وصوله بلاد الانكليز في سنة ١٩١٢ انشأ جامع ووكنج ونظم به دار الارشاد الاسلامية المشهورة والتي تعد بحق اعظم ما قام به المصلحون المسلمون في قرننا هذا ، وفي السنة التالية انشأ المجلة الشهيرة (الاسلام) وقد قام بتسديد تكاليفها من ماله الخاص وفي سنة ١٩١٤ اصدر ملحقاً شهرياً للمجلة باللغة الاوروبية اسماها (اشاعت اسلام) وكان رحمه الله يقوم بتحرير هاتين الصحيفتين بنفسه منذ تأسيسها لغاية ساعة وفاته

والحق ان الخوجه كمال الدين كان مثال الهمة والثبات فقد لاقى في سبيل دعوته صعوبات جمة قابلها بثباته واخلاقه الاسلامية الكاملة فانه في زمنه انه لما اتى ليبني جامع ووكنج توقفت اخباره في بلاد الانكليز وصار حديث الناس والصحف وكلهم كان يسخر من اقدامه وتوقعوا له فشلا في ما دعى اليه . وكان من اولئك النفر كولونيل ذاق لذة استعمار الشرقيين في الهند . ذهب لمقابلة الخوجه فوجده متخذاً زاوية في غرفة بقرب المسجد فقال له أأنت الذي قدم ليسلم اوروبا فقال بلى ، فقال قم فصلّ بي اذاً ؟؟ قام الخوجه قراءة سورة كان ابتدأها ووضع المصحف وتحرر عن ساعديه وقام كالاسد فاتلا فكولونيل هنا قرار مع ان الخوجه لم يعرف الصراع في حياته فلف خصمه وقال لو تفعل ؟ فقال لم لا ، انت طلبت المبارزة وان كنت لا تسلم الا بها فتلك ما اردت ، فاطرق الى انك لا تعلم وسوف لا تزال تسلا دون ستوكي سبيل نشر السلام الاسلامي فصار ذلك الكولونيل يتردد عليه من حين لآخر ثم اسلم وكان من اخلص الانكليز في سبيل الدعوة الصحيحة

ومع ان الخوجه رحمه الله كان غير مهتم جداً بالسياسة ، فانه ادى نشاطاً تاماً عندما نشأت مشكلة الخلافة ولم ار رجلا قام بما قام به تجاه محنة لوبد جورج على الاسلام فانه رحمه الله لم يدع ادنى الاحظ فيه واحضاً مفتريات اعداء الاسلام حتى انه وجد اكثرية الناس بما سمعت رأي اولئك المتعصبين الاشرار وعندما رأى سخط قومه الجنود على تصريحات لويد جورج المتعصب تحرره بجرأتهم والف كتابه المشهور (الهند في الميزان) . (انشقت الدار)

ولقد كان من اكثر الناس واكثرهم ادباً فقد الف ما يقرب من الثلاثة كتاب حول مختلف الشؤون الاسلامية والاديان الاخرى ، ولقد اثرت كتاباته اثراً محسوساً في قلب التفكير العقلي من جهة العقيدة والاديان ولم تلق كتاباته واراؤه في انتراض في بلاد الانكليز او غيرها ، بل كان الناس في اوروبا كلها ينتظمون بشوق عظيم لكتبه وخطبه ، وقد زار المانيا وفرنسا وبلجيكا والوطد الدعوة للاسلام فيها وكم من المرات دعي لالقاء المحاضرات على جماعات من الفلاسفة والروحيين وقادة الافكار الحديثة .

ومنذ سنة ١٩٢٣ حيث صار اماما لمسجد شاه جان في ووكنج وهو يعمل بهمة لم تعرف الكلل حتى ان الله كلل مساعيه بفوز النجاح واسلم على يديه ما يزيد على الف سيد وسيدة من مشاهير الانكليز عدا من اسلموا في اميركا والمانيا والنمسا وبلجيكا وغيرها من الاقطار الاوروبية حتى وفاته الفقيد المحتوم والتي بها اثر مرض عضال ورحل الى الدار الاخرة شهيداً في اول رمضان سنة ١٣٥١ الموافق ٢٨ ديسمبر ١٩٣٢

سر عظمة الخوجه
ونجاح جهاده

لا ريب ان السبب الاكبر في نجاح هذا المجاهد الفاتح وعظم ما كان عليه من ايمان قوي ومعرفة باحكام الاسلام تامة وتجرد قل ان نشهدها الا في ذوي من السلف الصالح من القرب القويم في سبيل احياء المبدأ الاسمى ، ومن ذلك ان الخوجه رحمه الله بعد ان طلق المحاماة والوظائف القضائية الدنيوية الاخرى الله اخوه الاكبر المرحوم الخوجه جمال الدين وكان موظفاً في معارف لاهور بسأله امداده بتوصية لوزير المعارف الذي كان صديقاً حميماً له فاجابه الفقيد الكبير الدعوي يا جمال الى الضلال ـ لا كان ذلك من هو وزير المعارف حتى ارجوه بشأن من شؤون وانا الذي آليت الا اتكل على احد الا الواحد الاحد ، الاحد وقد لا اجابة داعي الله ونشر الاسلام بسفارته الوزير ولا الامير .

وقد حج رحمه الله مرتين في سنة ١٩١٥ والثانية منذ بضع سنين وصحبه اللورد هدلي سيف الاسلام فاروق وزار جميع بلاد في الشرقين الاقصى والادنى وقد احتفلت به مصر احتفالا عظيما واقامت له مأدبة كبرى برعاية سمو الامير الجليل عمر طوسون وناهيك بما لقيه من الحفاوة في افريقيا الجنوبية ونجاح مهمة التبشير هناك فقد اسلم على يديه خلق كثير

كان رحمه الله خطيباً مفوهاً قوي الحجة في الساعات الطوال وهو يتكلم عن الاسلام فلا يمل منه ولا ينزعج وكما اراد السكوت طلب اليه الكلام ومن بعيد اللورد هدلي قوله : ان الخوجه كان اكثر وجل نسي كل شيء الا الله فلا انت كلما يتكلم ففقدة من الله لا الحج ولا بالشباب

قبل انه انشأ المحسن الاخير لدعاة ان لبي الداء مقال نفيس جداً بعنوان (ونجح الخوجه) نشرته مجلة الاسلام في سنة صحائف ، كله ذكر عظمة الرسول الاعظم وامثلة من حياته الشريفة التي اتبع المرحوم مستها في اعماله وطالما افتخر ان محمداً لم يكن لاتباعه منة المصطفى واهتدائه بهدى القرآن الكريم وقد اشتد عليه المرض منذ خمس سنوات فنصحه الاطباء بالخلود الى الراحة فقال ، كل نفس ذائقة الموت ، واذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون . ولقد ودعنا برفقة يوماً كله ، وفاة ولده الشهير الذي كان زعيم وقته بخدمة مسجد ووكنج ومكتبته فاجاب اهله بالهند بهذه البرقية الدالة على شعوره وايمانه قال لم لا ؟ انا من الله الاولية ، وتوفيت زوجه انه بعد ايام فابرق لاهله انا لله وانا اليه راجعون ، وقد اوقف جميع امواله وممتلكاته في الهند وغيرها لمسجد ومكتبة ووكنج والاعمال الخيرية عامة لا لمسجد ووكنج ومكتبة فحسب فاصلها لانشاء والمجلات والكتب التي انشأها رحمه الله ، كما انطق بجهوده الجبارة والخلاصة للتفاني في سبيل الاسلام . ولو جل هذه اعماله او بعضها ، جدير التخليد لاقامه فانه كان شديد التواضع ولكن الشجيعة قالكين منه بالعاملين تحت هذا اللواء المرفوع الذي يدعو الى نشر السلام وساعمل ما في وسعي لنشر ما استطعت وتعريب بعض كتبه القيمة التي منها كتاب « في سبيل الاسلام » والهند في الميزان ، « دين السبح » ، مصادر النصرانية ، حديث مائدة ، سر الوجود ، دروس في الاسلام ، الاسلام ، الصوفية في الاسلام ، حكمة الاعياد ، النبي الامي حياته وحديثه الشريف المرأة في الاسلام ، الرقيق والاسلام ووجود الخالق ، اعظم الانبياء ، اركان الاسلام الخمسة ، احاديث محمد ، ورسالة الاسلام واربعة محاضرات عن الاسلام وغيرها من المؤلفات التي تعجز عن جمعها مجلة نشر وتأليف . وكم لله من رجال .

وقبل ان اختم ما استطعت ترجمته من هذا الامام الجليل والترحم على سماحة الاستاذ الفاروقي الذي هو في الحق صنو الخوجه كمال الدين وزميله المصلحين وهذا الصبار ان يسعى لان يجعل من يوم اول رمضان يوم ذكرى للمجاهد الشهيد في دراسة حياة الفقيدين كل ما حيا عبرة اي عبرة ومثل اي مثل ، وفي ذمة الله بقية السلف الصالح واكبر الايمان

يافا — ابن عمر

الرسول والجامعة الاسلامية

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين

﴿ تابع المنشور على الصفحة الثانية ﴾

من الظلام .

الداء العياء والمرض العضال في هذا المخلوق الذي منه تشعبت جميع عللـه وامراضه — هو داء العصبيات القومية والنعرات الجنسية فكان اول نبتة لهذه البذرة الخبيثة هو الانانية وحب الذات ومنها نشأ حب التفوق والتعالي على الغير والتفوق بطبيعته يستدعي الاختصاص والامتياز والاحتكار ما به التفاضل ثم نمت فكرة الاختصاص والحرص على التفوق الى ان صار كل جنس مندفعاً الى سلب ما عند الاخر مما يتنافس فيه من قوة او ثروة او بلاد او عتاد ثم انتشت حسكة الاختصاص حتى صار كل فريق يريد ان يختص ويمتاز حتى في الاله والمعبود فاتخذ كل فريق الهه الخاص به لا الآخر ثم سرت هذه الرذيلة رذيلة الحرص والاحتكار والتفوق والتعالي من الشعوب الى الافراد فصار كل فرد حتى من العنصر الواحد يريد ان يتفوق على اخيه ويتعالى عليه ولا يرى ذلك يتم له حتى يسلبه ما عنده او يجحده فضله او يبتزه حقه ويغالبه الاخر بالمثل وهناك تعظم البلية وتعم الرزية ثم الفساد والبوار ويؤتى على الدار وكل الحروب الطاحنة بين الامم بل والافراد وكل عداء وبغضاء اذا بحثنا عن الاسباب والعلل لا نجد الباب لها الا تلك الرذيلة السحيقة في البشر .

نهضة المصلح الالهي

وما انطوى على مرور الاجيال وتعاقب الدهور والاحقاب احد من المصلحين من انبياء او حكماء الى تشخيص هذه العلة واستخراج علاجها الناجع ودوائها الحاسم حتى نهض ذلك القائد الاعظم والمصلح الالهي منقذ البشرية من مخالب المطامع وانياب النوائب وغمرات البؤس والشقاء ، نهض داعيا الى التوحيد ورد الكثرات الى الوحدة فاقام هيكل دعوته القدسية على دعامتين (توحيد الخالق) و (توحيد الخلائق) تعددت الالهة عند قدماء المصريين واليونان والرومان واضرابهم من الامم حتى صار لكل كائن من الكائنات وحادث من الحوادث له خصه ورب يربه

فالهة الجمال والهة الحب والهة الحسد والهة المكسب والهة الخير والهة الشر وهكذا ولكل واحد منها صنم وتمثال يسجد له ويعظم ويقرب ، واما الفرس فعبدوا الكواكب ثم عبدوا النار ثم صار الحكماء منهم يعبدون الهين الهة الخير واله الشرور (يزدان) واهرمن (خالق الظلمة وخالق النور ولا يزال والعراك بينهما مستمراً والحرب سجالا دائما والهندوالعرب فالمعبودات عندهم لا تحصى ، واما النصارى فالاب والابن وروح القدس ثلاثة قائم الله واحد ، ولم تزل الربوبية التي هي من الحقائق الراهنة والعراقيل الفاريبة التي انبت الخرافات بالبشر وجعلوا اسمهم بالخرافات والاوهام

ظهور نبي التوحيد

الى ان بزغت شمس الحنيفة فرقت تلك الحنادس الكثيفة ، وقام نبي التوحيد يقتل الالهة المزعومة واحداً ـ فواحداً بكلمة التوحيد (لا اله الا الله لا اله الا هو) أأرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار . فتم وحد الخالق ، ووحد بين الخلائق ، وابطل كل شيء حتى حقه — فلن الخالق ان يوحد وان يعبد (هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون) وحق الخلائق ان يرجعوا الى اصلهم الواحد ويحوموا حول الجامعة ويبعدوا النوازع النعرات والاوهام المفرقة ويجتمعوا جميعاً تحت لواء (الجامعة الاسلامية) ولا يعتزوا بالعنصر يات ولا يركنوا الى العصبيات

(الجامعة الاسلامية) هي الجامعة البشرية هي الرحم الانساني هي الرحمة العامة هي النعمة الشاملة

(الجامعة الاسلامية) هي البوتقة التي تذوب عندها العناصر ، وتندك عندها الاواصر

(الجامعة الاسلامية) هي جنة الفردوس في الدنيا وجنة الخلد في الاخرى

(الجامعة الاسلامية) هي قطعة من نسيم الرحمة الاولية ، ولوح لتمام الغاية الازلية .

(الجامعة الاسلامية) دين التوحيد دين الفطرة ، دين العقل الموحد دين العقل المجرد

(الجامعة الاسلامية) هي التي لو اخذ بها البشر لاندفقت عليهم سحائب الخير والبركة ، وفتحت عليهم بركات من السماء والارض ولتنعموا في ظل النعيم وعرفوا الجنة ونعيم الهنا والسعادة ، ومجموعة الصفا والامن والراحة

الجامعة الاسلامية هي التي عقدت روابط الاخوة بين عامة البشر ولم تجعل فرقا بين الالوان والازمان والمساكن واللغات والعادات بين الاسود والابيض والاحمر والاصفر ، بين الصيني والهندي والعربي والشرقي ، والزنجي والافرنجي

الجامعة الاسلامية
تدرك الانانيات

(الجامعة الاسلامية) هي التي دكت الانانيات وحب الذات ووضعت للبشر قانون المساواة وصحيح معنى الاخوة ، كلكم لادم وادم من تراب ولا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى هي التي القت على البشر دروس الاخاء البشري وقواعد الديمقراطية الصحيحة ، والاشتراكية المنتجة المادية ، لا كتلك الاشتراكية الحراء

(الجامعة الاسلامية) هي التي جعلت النعرة والعنصرية ذريعة للتعارف لا للتناكر ، وللتحاب لا للتضارب (يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم وتعاونوا) معروفا

(الجامعة الاسلامية) دين التوحيد لا توحيد الخالق وتوحيد الخلائق فحفظ التوحيد والمساواة وحفظ الحقوق بين الذكر والانثى وبين الزوجة والزوج وبين العبد والسيد ، وبين الغني والفقير والشريف والوضيع فجعل لكل منهما من الحق مثل ما للاخر عليه وان اختلفت انحاء الحقوق ، وكلهم احرار ولهما الحق سواء وكلهم عبيد له ولا عبودية لا لله

الاسلام يحرر المرأة

جاء الاسلام وتوسط في شأنها وحرر المرأة التي كانت وضعها في مستوى الاخلاق بما جعلها كالرجل مالكة لامرها وقادرة على الاختيار في شؤونها ولم يجعل لاحد عليها سبيلا الا اذا خرجت عن نواميس الشرف والعفة وسائر التعاليم التي عيها وعاقبها فلاجلها او زوجها حق التأديب والتهذيب ، جعلت الصنفين سواء في الحرية وسواء في الحقوق (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف) واحتفظ بنظام العائلة ويفرط عقدها عند الاجتماع

(الجامعة الاسلامية) هي التي جمعت بين الدين والدنيا ، وبين الدنيا والاخرة وربطت عروة كل منهما بالاخرى حتى جعلتهما شيئا واحداً — هي التي وحدت بين القوتين التشريعية والتنفيذية والسلطتين الدينية والمدنية ، هي التي وحدت بين المحراب والحراب ، وبين قيادة الجيش وامامة الصلاة وبين السلطة والزعامة

كانت البراهمة والبوذية واضرابها يقسمون الناس سابقا بحصر حوالي ثلاثة اقسام — طائفة الدين والعبادة لا علاقة لهم بغيرها ، واخرى للحرب والحكومة لا تزاول سواها وثالثة للزراعة والصناعة وسائر الاعمال

النصرانية افرطت وتغالت

وتأثرت ذلك اليهودية فجعلت الشؤون الدينية كلها لسبط من الاسباط وهم ابناء الاوس ومنهم موسى وهرون وحجروا عليهم مزاولة شيء من امور الدنيا حتى حرموهم من الميراث لانه من

البقية على الصفحة الثامنة

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكرى المولد النبوى الشريف

حنت لذكر رسول الله المولد (١) هبا (٢) يمسح (٣) ... (٤) المود (٥)

كأنها من نعيم الخلد قد هبطت في وجدنها من التفاح تواريد

فجلو اذا ابتسمت عن كنز مبسمها حتى ... وهو منضود

فيا من الحسن ما لو شئت أنعته لم تجد عن ... بيض ولا سود

لوان بلقيس (٦) يوم الساق اذ كشفت عن حسنها وجلال التاج مشهود

ألقت على مقبل الايام نظرتها حتى رأت ما ... العيد (٧)

غضت (٨) لا لؤها عانها حسداً (٩) تقول ليت يحيني ذلك الجيد

مقلة (١٠) الشعر تمشي في جبلتها من (١١) وفؤاد الشعر معقود

حتى اتاح لها الاعراف موطنها فوق الحمى ومقيل الفكر مسهود

تعدو الجلال لها والشوق يبعثها الشرقي وتعظم ... (١٢) ... بيد

لا تشتكي الاين (١٣) ان الشعر في طرب وكلهم ... (١٤) الشوق ... مود

ذكرى ولادة خير الخلق جيهم الفرق ... نطربه العود (١٥)

***

شمس الحقيقة لاحت يوم مولده ونورها من جلال الله مولود

ناضت (١٦) بحيرة ساوى ... (١٧) ... وهو ايوان كسرى فهو مقصود (١٨)

واخمد الله نار الفرس مسعرة الشمس طالعة مطفأ العود

... ان تكون لهم نار ونور رسول الله موجود

فتلك من شعلة الظلام موقدة وذاك من قبسات (١٩) العرش موقود

رب الالوهة اولاه وعززه ترأست (٢٠) العلاء الملك الصيد (٢١)

[illegible]

ذكرى المولد..

من قطعة بليغة للاستاذ الزيات في « الرسالة »

في مثل هذا الاسبوع من مثل هذا الشهر لسنة ثلاث وخمسين قبل الهجرة اطلع الله كوكباً من حديده في استهلال هذا العربي الوليد!!

وكانت قافلة الحياة يومئذ حائرة السبيل وحائرة الدليل حائرة العزيمة والعالم الانساني يكابد في هيكله المنحل عوامل ... من وثنية توبق الروح، وجاهلية توثق العقل، ومادية ترهق الجسد. وكانت الولاية عليه في ذلك الحين لاعقاب من الروم ... والترف واخلاف من الفرس ... والناس عدا هؤلاء وأولئك أوزاع ... لم يلا ... الفطرة ... الصحراء من هذا الفساد الشامل، فعاشت ... سلطان، ولا ... على خلقه ... الطبيعة على سجاياها ... على ... وصمده الانتخاب الطبيعي، بالغزو ... ، ... ضعيفة ... حتى لم يدع على اديم الجزيرة الا ... وفرس جواد، ودارع بطل ... من هذه الصفوة الباقية في القرن السادس امة وسطاً تحمل في قوة الحيوية، وكمال الرجولة، وصفاء الحس، المثل الاعلى للانسان الاعلى (سوبرمان)

تلك هي الامة التي اختارها الله لقيادة شعوبه الحائرة، واختار منها محمداً لتبليغ رسالاته الاخيرة!!

ان ذكرى مولد الرسول ذكرى انطلاق الانسانية من اسر الاوهام، وطغيان الحكام، وسلطان القوة وتحكم الخرافة. فما احوج النفوس اليها؟ فالمرء على اختلاف منازلها ... ذكرى رسول التوحيد والوحدة، وبي الحرية، والديمقراطية، وداعية السلام والوئام والمحبة!! وما احق الزعماء الذين يحاولون اليوم توحيد العرب من جديد ... ان يتخذوا مناهجه سبيلاً الى هذا الامل المنشود!!

احمد حسن الزيات

حسب الصحافة (٤١) رأي من محمد ... وانه السيف يوم الحق مجرود

[illegible]

علي محمد شاكر

قاضي محكمة ... الشرعية

(١) المولد ... (٢) ... (٣) ... (٤) ... (٥) ... [illegible]

درس يلقيه صاحب الرسالة على شباب العرب

بقلم الشاب المتوقد الاستاذ اكرم زعيتر

... شيخ بلغ من الكبر عتياً، ... جيء به من حبشة، ويرى المشركين قد ... الدينية فيفون ... الله ... ونشهد ... واستأنس ... على ... ورأت ... الجنة ... وجدت ما وعدني ربي حقاً ... رسول الله ... الجنة، ... لقاء ربي شهيداً:

[illegible]

... الشامت ... وطنه! وفي الامة من ... الحرية ... رسولنا ... ربي ... على ... وان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين »

[illegible]

جمل لسمية انه : ان لم يرجعي ... ، فتجيب ان اموت من الحق ... مناهضة لي العذاب في الحق ... شهوات الحياة ... الرمح ... الجنة، وكانت اول شهيد في الاسلام.

[illegible]

البقية على الصفحة الثامنة

الرسول والجامعة الاسلامية

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين

تابع المنشور على الصفحة السادسة

الدنيا وجعلوا على انفسهم اغلاثهم ... اما النصرانية فقد غالت وافرطت حتى جعلت فيه ... كثيرة فقالت: اعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله، ففصلت الدنيا عن الدين في جهتين متضادتين ولكل منهما رب وصاحب غير الآخر. اما الجامعة الاسلامية) فقد جعلتهما شيئاً واحداً «ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين».

فكل عمل يراد به وجه الله واعلاء كلمة الله والانقياد لامره، والجري على نواميس الحق والعدل - فهو دين وآخرة وان كان من امور الدنيا وشئون الحياة. فالجهاد والحرب واعداد القوة وتوفير الثروة وبذل النفس واراقة الدماء اذا اريد بها وجه الله ودفع الظلم واقامة العدل واعلاء كلمة الحق - فهي من افضل اعمال الدين واعلى درجات العبادة - بل اذا اكل الانسان او تنعم بالطيبات من الطرق المشروعة (يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين) و(قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق) فهو ايضاً من الدين.

كما ان الصلوة والصوم وجميع انواع النسك والقربات اذا لم يرد به وجه الله بل كان بدافع رياء او مكر او خداع فليس من الدين بشيء بل هو من اقبح اعمال الدنيا واشرها.

فالدين والدنيا لا يختلفان بنفس العمل بل بوجه العمل، ووجه العمل واحد ولكل امرء ما نوى «والاعمال بالنيات» ولا تصلح الاخرى الا بصلاح الاولى، ولا يعمر الدين الا بعمارة الدنيا.

وضع محمد محراباً

ورفع حراباً

ما وضع صاحب الشريعة الاسلامية اقدامه المباركة في قدومه الى دار هجرته يثرب الا وشرع احكاما واسس حكومة وبنى مسجداً وجهز جنداً ووضع محراباً ورفع حراباً، نظم صفوف المصلين بالوقت الذي رتب فيه صفوف المجاهدين، وقبض بيد على القوتين تشريعاً وتنفيذاً، واستولى بالاخرى على السلطتين دينية ومدنية، فكان هو وولاة كرام الهدى والشرف في حياته وكل واحد من خلفائه بعده في وقت واحد — إمام جماعة، وقائد جيش، ومشرع احكام، ومشكل حكومة، وسائس امة، ومخترع قوانين، وحافظ نواميس، خطيب منبر وصاحب محراب وحرب، وصاحب صولجان وعرش، اماماً دينياً ودنيوياً، سفيراً وربانياً، وملكاً وحاكماً، ومن ذلك ظهرت تلك الاعمال الجبارة، والفتوح القاهرة، والآثار التي ادهشت العقول وحيرت الالباب.

واول موجة من موجات الشر والبلاء على الاسلام هو انفصال السلطة الدينية عن المدنية كما اشار اليه صلوات الله عليه فيما روى عنه «الخلافة بعدي ثلاثون ثم تعود ملكاً عضوضاً».

الجامعة الاسلامية هي التي جمعت للانسان بين الدنيا والاخرة ووحدت بينهما وجعلت احدهما ممتدة للاخرى وملازمة لها لا مضادة لها منفصلة عنها (الدنيا مزرعة الاخرة) و(كما تزرع تحصد وكما تدين تدان) (وابتغ فيما آتاك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا).

رمت شططاً، وحاولت مستحيلا ان كنت احاول في مقالي هذه الوجيزة ان استوفي القول في مزايا الجامعة الاسلامية، ونواميسها المقدسة التي هي صوغ العقل، ولباب الحكمة، ودين الفطرة، ومنطقة المنطق، والبرهان، ومسرحة الحس والوجدان.

لا احاول ان اذكر كما لهاتين الاثر في سعادة البشر، وما اخذت عليه منها سائر الامم وعامة الدول في قوانينها واحكامها ونظامها.

لا حاجة للبشر

الى غير شريعة الاسلام

لا اريد ان اشرح ما ادخلت على الانسانية من الاصلاح في اديانها وعقائدها واخلاقها واقتصادياتها وحروبها وسائر شؤونها - كلا وانما اجل الغرض - الاشارة والالماع الى نقطتين جوهريتين في الموضوع الاول — ان الانسانية المعذبة باقسام الاسقام وانواع العلل والامراض استغاثت الى باريها فاتاها بالطبيب الروحاني والملاك الجسماني المنقذ الاعظم فشخص داءها ووصف الدواء الناجع والعمل التام لجرثومة ذلك الداء بعد ان عجز الخبراء، وحيرة الاطباء، ومن ذلك ولم يبق الا استعمال ذلك الدواء ولا حاجة الى طبيب آخر اصلا.

فلو كنت مريضا ايها الانسان وحضرك من تثق بعلمه وصدقه من الاطباء، فشخص داءك وعين دواءك اكنت في حاجة الى طبيب آخر؟ كلا. اذ لو اتاك طبيب حاذق لم يصف لك الا ذلك الدواء. نعم انت في اشد الحاجة الى استعمال تلك الوصفة فان استعملتها برئت وعشت صحيحاً معافى والا كنت انت الجاني على نفسك.

ومن هذا الافق المبين تشرق لك شمس العرفان واليقين، ان دين الاسلام هو خاتمة الاديان وان شريعته اكمل الشرائع في سعادة الانسان، ويستحيل ان تأتي شريعة اكمل منها لانها وقفت على حد الوسط والاعتدال في كل ناحية من نواحي الحياتين — والوسط بالضرورة خط واحد، ونقطة المركز من الدائرة يستحيل تعددها وكلما عداها فالخط والنقطة فيها افراط.

ثم الدين قد كمل، والشريعة قد ختمت، والداء تشخص، والدواء تعين، فلا حاجة للبشر الى الاديان ولا شريعة غير شريعة الاسلام. نعم هم في اشد الحاجة الى مصلحين مرشدين، ودواعة عدول دينين، يحملون الناس على استعمال ذلك الدواء الذي فيه برء كل علة وحياة كل نسمة.

نحن في اشد الحاجة الى علماء ربانيين مخلصين ومخلصين، عارفين باسرار هذه الشريعة المقدسة ولبابها وجواهرها لا علماء جامدين على القشور كالعباكل الخشبية لا روح فيها ولا حياة فان ضرر هؤلاء على الدين اكبر ضرر من اعدائه ولا حول ولا ....

الاسلام دين البشرية

الثانية — ان دين الاسلام (الجامعة الاسلامية) ليست دين امة دون امة، وشعب دون شعب وزمان دون زمان ليس هو لقريش دون سواهم ولا للعرب دون غيرهم، ليس هو كدين موسى ما كان الا لشعب اسرائيل وخلاصهم من استعباد سلاطين الفراعنة، وشياطين طغاتهم الغليظة القاسية.

ولا كدين النصرانية الذي هو لاصلاح اليهود فقط ودعوتهم الى العمل بالناموس اي التوراة التي خالفوا احكامها وشوشوا نظامها، دين الاسلام دين البشرية، دين الابدية، دين كل عنصر وكل لون وكل لسان، دين الاسلام هو الذي انقذ اليونان والرومان والاكاسرة والقياصرة من سباتها ودهاليز خطيئاتها وهو الذي اخرج دول الغرب من وحشيتها وظلماتها.

دين الاسلام هو الذي علم امثال (كولمب) ان يركب الاخطار ويخترق البحار حتى يصل الى الدنيا الجديدة.

دين الاسلام هو الذي فتح لاسبانيا دار الصنايع والفنون والطبيعة، والعلوم الفلكية، دين الاسلام يلائم كل ملة، ويصلح لكل دولة، وهو الذي اشرق بنوره تمام كرة الارض ونفخ في العوالم كلها روحا جديدة. ونبه افكار البشر الى وسائل في الحياة ما كانوا ليهتدوا اليها بغير تعليم العظام والحكماء، بل والرسل والانبياء امام عرش عظمتك (يا محمد) مولاة الله لا يسمع الدهر لك بنظير ولا يأتي لك بنظير، جدك نوح وهو اكبر الانبياء حمل مشعل الهدى والارشاد زهاء عشرة قرون فكانت العاقبة الطوفان، وانت اقل من بضع قرن ملأت الاكوان علماً ونوراً، وبهجة وسروراً، وفتحت من الهدى والبركة على الناس ابوابا كانت موصدة على غيرك.

فارحلت من هذه الدار الا والملايين باتوارك والمؤمنون بدعوتك يعدون بالملايين بدون استعانة بصواعق من السماء او خسف او طوفان من الارض او آية عذاب من الملأ الاعلى بل كانت سلام وبركة، وهدى ورحمة، افليس بعد كل هذا حقا بل واقف حتى لو اوحى اليك مرسلك، وتوجك بتاج الكرامة بانك باخاطبك قد عز شأنه بكريم قوله تعالى: «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين».

***

واضع التاريخ الهجرى

من مقال في الزميلة ام القرى المكية

المعروف عند العلماء ان اول من ارخ التاريخ عمر بن الخطاب رضي الله عنه (الطبري ج ٣ ص ٣٥٢ الاستيعاب ج ١ ص ١٨، المواهب اللدنية للزرقاني الاعلان بالتوبيخ ص ٧٨، البداية والنهاية لابن كثير ج ٣ ص ٢٠٦، طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٢٠٢)

ولكن لدينا بعض الوثائق تدل على ان وضع التاريخ كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فقد روى الحاكم في الاكليل من طريق ابن جريج عن ابي سلمة عن ابن شهاب الزهري (ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة امر بالتاريخ فكتب في ربيع الاول: فتح الباري. وشرح المواهب اللدنية وصبح الاعشى، والشماريخ، والبداية والنهاية، والطبري)

وعلى هذا فيكون ابتداء التاريخ في عام الهجرة. وكانوا يسمون كل سنة باسم الحادثة التي وقعت فيها ويؤرخون بها فسميت السنة الاولى من سني مقام النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة الاذن بالرحيل من مكة الى المدينة، والثانية سنة الامر بالقتال، والثالثة التمحيص وهكذا دواليك (الاعلان بالتوبيخ ص ٨٢)

وقال السيوطي: رأيت في مجموع بخط ابن القماح عن ابن الصلاح انه قال ذكر ابو طاهر محمد بن محمش الزيادي في تاريخ الشروط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخ بالهجرة حين كتب الكتاب لنصارى نجران وامر عليا ان يكتب فيه حين كتب منه انه كتب لخمس من الهجرة (تاريخ الخلفاء، والشماريخ)

فالمؤرخ بهذا اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعمر بن الخطاب رضي الله عنه تبعه في ذلك.

عوامل وضع التاريخ

اما عوامل وضع التاريخ في عهد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كما هو معروف فقد ورد في سياق ذلك عوامل مختلفة فقالوا:

١) ان ابا موسى الاشعري كتب الى عمر رضي الله عنه انه يأتينا منك كتب ليس لها تاريخ

٢) انه رفع لعمر رضي الله عنه صك محله شعبان الماضي او الذي نحن فيه او الآتي، ضعوا للناس شيئاً يعرفونه

٣) ان اول من ارخ التاريخ يعلى بن امية (١) سنة ١٦ حيث كان باليمن وذلك

انه كتب الى عمر كتابا من اليمن مؤرخا فاستحسنه عمر فشرع في التاريخ

ابتداء التاريخ الاسلامي

بعد ان اعتزم الخليفة الثاني رضي الله عنه وضع التاريخ جمع الصحابة فاستشارهم في وضع تاريخ يعرفون به حلول الدين وغير ذلك، وقال ان الاموال قد كثرت وما قسمناه منها غير موقت، فكيف التوصل الى ما يضبط به ذلك؟

فقال الهرمزان (٢) — ان للعجم حسابا يسمونه ماه روز ويسندونه الى من غلب عليهم من الاكاسرة. فعربوا لفظة ماه روز بمؤرخ وجعلوا مصدره التاريخ واستعملوه في وجوه التصريف ثم شرح لهم كيفية استعمال ذلك.

فقال عمر — ضعوا للناس تاريخا يتعاملون به وتصير اوقاتهم مضبوطة فيما يتعاطونه من معاملاتهم.

وقال قائل — ارخوا بتاريخ الروم وكانوا يؤرخون بملك اسكندر فلم يستحسن ذلك.

وقال رجل قدم من اليمن: رأيت باليمن شيئاً يكتبونه من عام كذا وشهر كذا ٤١٦.

فقال عمر — هذا حسن، فارخوا فلما اجمع على ذلك قال قوم ارخوا المولد، وقال قائل المبعث وقال آخر من حين خرج مهاجراً، وقال قائل من حين توفي.

فقال عمر رضي الله عنه: الهجرة فرقت بين الحق والباطل، فارخوا بها فاجتمع رأي المسلمين على الابتداء بسنة الهجرة، وقال السهيلي ان الصحابة اخذوا التاريخ بالهجرة من قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم ثم اختلفوا في الشهر، فقال عبد الرحمن ابن عوف: ارخ رجب، فانه اول الاشهر الحرام، وقال آخر ابتدأوا برمضان فقال الصحابة

ارخوا المحرم فانه شهر حرام وهو اول السنة ومنصرف الناس من الحج فاتفقوا على ذلك وكان هذا سنة سبع عشرة وقيل ست عشر في ربيع الاول ومنذ ذلك اليوم اصبح التاريخ الهجري هو التاريخ الذي يسير عليه المسلمون في معاملاتهم.

(١): يعلى بن امية التميمي الحنظلي اسلم بعد الفتح وشهد حنيناً والطائف وتبوك، واستعمله ابو بكر على بلاد حلوان في الردة ثم عمل على بعض اليمن واستعمله عثمان على صنعاء كان عنيفا سخياً. قتل سنة ٣٨ بصفين.

(٢): هو ملك الاهواز وكان قد اسر عند فتوح فارس وحمل الى عمر فاسلم.

(١): انظر الفقرة الثالثة من مقالنا هذه.

اعلان

بعونه تعالى تقرر ان يصير انتخاب هيئة ادارية لشركة باصات الرملة الخليلية يوم الاثنين الواقع في ١٠-٧-١٩٣٣ في بيت عمر الجلاني في القدس الساعة الثامنة مساء، فعليه نرجو من كل مشترك ان يحضر لاجل الانتخاب او يعوض عنه من يريد. وكل من يتخلف من الحضور يسقط انتخابه وليس له حق الاعتراض

ادارة شركة باصات الرملة الخليلية

الاحتفال بالمولد النبوي في عمان

عمان ٤ — لمراسل الجامعة الخاص. تستعد العاصمة استعداداً عظيماً للاحتفال بالمولد النبوي الشريف وقد نصبت اقواس النصر في الشوارع وسيتلو عمان غداً عطر خطاب وذلك بهمة سعادة رئيس البلدية السيد طاهر الجقة.

مناورات المؤتمر الصهيوني في شرق الاردن

عمان في ٤ لمراسل الجامعة الخاص — يقوم بعض الخوارج بمناورات فاشلة بعد انعقاد المؤتمر الصهيوني الاقتصادي وقد اغروا بعض المشايخ بحجة توحيد الصفوف لطلب حل اللجنة التنفيذية ولكنهم لم ينجحوا ومع ان الصحف اليهودية تهول امرهم فقد اصبح متقال بن فايز لا يستطيع المرور من الشوارع خجلا من محاسبة على اللاثي جنيه التي سلمه اياها الخواجه هارون

وقد حصل خصام بين الخوارج حاولوا كتمانه وقد تعرض بعضهم لمحمود تعيس وراشد الخزاعي. وتوالت البرقيات من جميع انحاء المنطقة على سمو الامير المعظم والحكومة واللجنة التنفيذية الاردنية ودار الاتحاد بالاستنكار وترك المجال لمؤتمر الخوارج يتلاعب بمقدرات البلاد واصبح يخشى ان يتم ما لا تحمد عقباه

الجامعة: جاءتنا تفصيلات في ساعة متأخرة من الليل لم نستطع ادراجها لضيق المجال

الاحزاب الالمانية تنضوي تحت لواء هتلر

برلين ٤ — تستمر حركة الانحلال في حزب الوسط الكاثوليكي والانضمام الى النازي في جميع انحاء المانيا على الرغم من ان لجنة الحزب المركزية لم تضع قراراً نهائياً في هذا الموضوع بعد. وقد اعلنت معظم الجرائد التي كانت تؤيد هذا الحزب منذ الآن انها ستؤيد الحركة الوطنية الاشتراكية. ومما شجع هذه الحركة ورود اخبار من روما عن نجاح المساعي التي يبذلها الهر فون بابن وكيل المستشار لعقد كونكوردا مع البابا يرضي به الفاتيكان عن انضمام حزب الوسط الكاثوليكي الى النازي بشروط مناسبة لا يصعب على الحكومة الالمانية الحالية قبولها

ص

هل ينفض المؤتمر الاقتصادي

لندن ٤ — يخشى ان يكون يوم غد خاتمة ايام المؤتمر الاقتصادي. فقد رفض الرئيس روزفلت رفضاً باتاً قبول تثبيت العملة وقتياً حرصاً على تنفيذ برنامجه الداخلي الخاص برفع الاسعار. والظن الشائع ان انكلترا لا تستطيع ان تنضم الى القرار الذي وضعه ممثلو الدول الاوروبية الباقية على معيار الذهب الا اذا انضمت اليه اميركا. وقد اقترحت فرنسا تأجيل المؤتمر للاسباب. فاذا لم يوجد حل يوفق بين وجهتي النظر الاوروبية والاميركية فالمؤتمر سيؤجل الى موعد غير معين. والمفهوم في دوائر المؤتمر ان اميركا تريد من ناحية ارغام الدول الاوروبية الباقية على معيار الذهب على الخروج منه وانزال الدولار من ناحية اخرى الى ما يقل كثيراً عن سعره الحالي

ص

درس بليغ من صاحب الرسالة

تابع المنشور على الصفحة السابعة

الامور عليكم كل منكم على الخطة التي يعرفها الى الجوزاء. ادعو الى الخير ولو لم تلقوا منهم الا بوائق الشرور وتباعدوا عنه، تيقنوا ان الحياة هي الحرية او الكفاح في سبيلها. تيقنوا ان الواجب على العرب هو الانسانية عظم لتعلو اقدامهم ثم لينهضوا بالوجود جميعا والانسانية الى طريق العصمة والسعادة

وعليكم في خطر، ولاقلكم الخطر يجب ان يحملكم دره الخطر لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تخشوا احداً غير الله وكفى بالله حسيبا ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كانهم بنيان مرصوص، وليكن شعاركم

ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرعي

اعلان

نخشى ان بعض الناس يسعى في بيع بيارة مونس التابعة وقف الحاج اسماعيل الشاكر النابلسي الواقعة على طريق القدس مستغلا صفة المالك بموجب كوشان باطل. لذلك اعلن جميع من يتصل لنفسه العلاقة بهذا البيع ان هذه البيارة من جملة اوقاف الشاكر المومى اليه والوقف هو الذي يتصرف بالبيارة المذكورة باعتراف جميع مستحقيه؟

١١ ربيع الاول سنة ١٣٥٢

مأمور اوقاف يافا بصفته قائمقام متولي وقف الحاج اسماعيل الشاكر

محمد [illegible]

وكالة الجامعة

في حيفا

بجانب مكتب المحامي الاستاذ سين الناطي تليفون (٤٤٣)

اجمل ليلتين في يافا

يحييهما

المؤلف الملحن الكبير — الممثل والمخرج المعروف

الاستاذ يحيى اللبابيدي — النابغة يوسف حسني

مساء الخميس في ٦ تموز والجمعة في ٧ الساعة ٨½

على مسرح البار يز يافا

كل من يحضر حفلات اللبابيدي وحسني لا ينساها ابداً

محلات خصوصية للسيدات